



لقاءات أبخازية-
سورية بعناوين
اقتصادية

13



"الشيخ جراح" يُدي القضية الفلسطينية



ملف خاص

صورة تعبيرية لصف بلادي

02

أخبار سوريا



ما يعرفه السوريون
عن الانتخابات لا يعرفه
العالم الخارجي

02

تقارير مراسلين

القنيطرة ودرعا..
جيوب يغلقها النظام
رغم "التسوية"

04

تقارير مراسلين

كارثة بيئية تهدد أحياء
مدينة درعا

05

تقارير مراسلين

أسعار الخضراوات
ترتفع في إدلب

06

فعاليات ومبادرات

"لعق العيون" و"المجبر العربي"
مهن ما زالت حاضرة في
الرقعة

19

رياضة

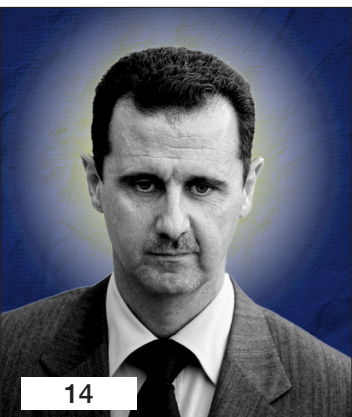
كأس أمم أوروبا
2020



تأليه الأسد..
سوريون يعبدون
خوفهم

جدد مؤيدو رئيس النظام السوري، بشار الأسد، دعمهم له بالتزامن مع إقامة الانتخابات الرئاسية السورية، ولكن لم يتوقف هذا الدعم على شعارات وخطابات التأييد، إنما وصل إلى مبالغات في تأليه شخص الأسد نفسه. وانتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي تسجيل مصور لتجمع مؤيد للنظام السوري، هتف خلاله الأفراد "هي ويا بشار هو الله"، وفي خطبة عيد الفطر في الجامع الأموي بدمشق، التي حضرها الأسد، في 13 من أيار الحالي، شبه الشيخ حسام الدين فرفور الأسد بأنه "يتخلق بأخلاق الله"، بسبب إصداره "عفوًا عامًا" عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ 2 من أيار الحالي.

14



كيف نواجه "البروباغندا"؟ ما يعرفه السوريون عن الانتخابات لا يعرفه العالم الخارجي

صور ولافتات معلّقة تغزو العاصمة والمدن السورية الخاضعة لسيطرة النظام السوري، تروّج لـ "الحملات الانتخابية" لثلاثة مرشحين، أحدهم النتيجة محسومة لمصلحته. كل هذا تحت ما يسمى بـ "العرس الوطني" و"الاستحقاق الرئاسي".
قد تعد هذه أبرز مظاهر ما يوصف بـ "مسرحية الانتخابات" في سوريا، التي ستنتهي بإغلاق صناديق الاقتراع في 26 من أيار الحالي.



عنب بلدي - أمل رنتيسي

منذ الإعلان عن فتح باب الترشح، في 19 من نيسان الماضي، انهالت الطلبات التي استمرت قرابة عشرة أيام، إذ أعلنت المحكمة الدستورية العليا تقدم 51 شخصاً بطلبات ترشحهم، اختير منهم ثلاثة مرشحين، في 3 من أيار الحالي، وهم رئيس النظام، بشار الأسد، وعبد الله سلوم عبد الله، ومحمود أحمد مرعي، بحسب ما أعلنته المحكمة الدستورية العليا السورية. ورغم ما يعلمه السوريون، سواء في الداخل أو الخارج، عن حقيقة هذه الانتخابات، فإن النظر إليها يتفاوت عند الشعوب أو المجتمعات الأجنبية، سواء العربية منها أو الغربية. ويحاول النظام السوري تصدير صورة حول "نزاهة" هذه الانتخابات، ودورها في تحديد الرئيس، عبر عدة وسائل، أبرزها الضخ الإعلامي الكبير من وسائل الإعلام الرسمية عن "ديمقراطية" سير العملية،

ودعوة الدول "الشقيقة" لمواكبة سير العملية الانتخابية، وأبرزها حلفاء الأسد من روسيا وإيران. ولم تكتفِ وسائل الإعلام الرسمية بتغطية الانتخابات، سوى لتسليط الضوء على بشار الأسد، إضافة إلى المسيرات المؤيدة له دون غيره، كما أنشأت حملته الانتخابية المعنونة بـ "الأمل بالعمل" صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما غاب هذا الترويج عن المرشحين الآخرين، سوى بصور الحملات الطرقية. ناقشت عنب بلدي إشكالية وصول الانتخابات السورية إلى العالم الخارجي (غير السوريين)، وعوامل تلقيها بالطريقة المغايرة لحقيقتها، مع خبراء تحدثوا عن أسباب غياب الوعي بطريقة إدارة الانتخابات في سوريا، وأثر الدعاية الرسمية بهذه الطريقة على المتلقي الغربي، وما الوسائل المتاحة لمواجهتها.

النزاعات تجذب الأنظار في بدايتها
الدبلوماسي السوري السابق

والباحث غير المقيم في مركز "عمران" للدراسات الاستراتيجية" داني بعاج، قال لعنب بلدي، إن من الأسباب الرئيسة لعدم المعرفة الشعبية في المجتمعات الأجنبية بالقضية السورية، بشكلها الحالي، هو أن الأحداث السياسية والنزاعات التي تحدث في العالم عادة تجذب الأنظار في بداياتها بطريقة أكبر. ومع مرور الوقت ينقص الاهتمام، إما عبر ظهور أحداث أكثر أهمية، وإما بسبب طول فترة النزاعات، كما في الحالة السورية التي أمتت في أذار الماضي عامها العاشر من الصراع. وكان لوجود السوريين في دول اللجوء أثر على اهتمام الشارع الغربي الذي أعار انتباهاً لما يحصل في سوريا، خاصة ببدائية موجات اللجوء الأولى والكبيرة. ولكن على صعيد آخر، شكّل وجود اللاجئين في البلدان المضيئة تراجعاً للاهتمام بما يحصل في الداخل السوري، وصار اهتمامهم منصباً

على اللاجئين أكثر من الأسباب التي دعتهم إلى ترك سوريا، حسب بعاج. بينما لا تعتقد عضو اللجنة المصغرة عن قائمة المجتمع المدني في اللجنة الدستورية إيلاف ياسين، أن المجتمعات العربية مغيّبة بالكامل عما يحصل في سوريا، إذ توجد شريحة كبيرة من العرب في الدول المحيطة ودول الخليج تعلم ماذا يحصل والظلم الواقع على الشعب السوري. وقالت إيلاف ياسين، في حديث إلى عنب بلدي، إن درجة الاهتمام بالقضية السورية تختلف حسب قرب بعض الأشخاص إلى السياسة أكثر من غيرهم في المجتمعات الغربية، وكذلك اهتمامهم المنصب أكثر على قضاياهم الداخلية.

انقسام المواقف بخصوص القضية السورية ولد غياباً للمعرفة

يرى بعاج أن من أسباب وجود شريحة في المجتمعات الأجنبية لم تفهم الوضع في سوريا، وليس لديها

اطلاع كاف على الانتخابات السورية، هو اختلاف المواقف المتخذة من القضية السورية نفسها. وشرح أن هناك مجموعتين أساسيتين من المتابعين الآن للقضية السورية، وهما مجموعة اتخذت موقفاً، سواء تأييد النظام أو المعارضة، ومجموعة أخرى مهتمة بالقضية لكنها لم تشكل موقفاً بعد سواء لمأخذ على النظام أو المعارضة السورية. وبحسب بعاج، يكمن النقص في تصدير سردية الثورة الصحيحة بالانتكاسات التي حصلت على الأرض السورية في المعارك، وظهور تنظيم "الدولة" والجماعات الإسلامية المتطرفة التي أثرت بطريقة سلبية على الثورة، إذ ناهضت الأحزاب اليمينية المتطرفة المناهضة للإسلام الثورة السورية بعد ظهور الجماعات المتطرفة، واعتبرتها محاولة لخلق دولة إسلامية، وهذا أدى إلى تزعزع في السردية الصحيحة للثورة. ومع هذه المعطيات، صار بشار الأسد أفضل من هو موجود في السلطة،

القنيطرة ودرعا..

جيوب يغلقها النظام رغم "التسوية"

عنب بلدي - علي درويش

على الرغم من اتفاق "التسوية"، اعتقلت قوات النظام المئات من أبناء محافظتي درعا والقنيطرة، وحاولت اقتحام عدة مدن وبلدات عسكرية، واستطاعت في حالتين فقط (أم باطنة والصنمين) ترحيل أبناء من هذه المناطق إلى الشمال السوري.

وساد نوع من بقاء السيطرة العسكرية لفصائل "الجيش الحر" سابقاً، خاصة في محافظة درعا، وفرض واقع مغاير في بعض الأحيان.

وبحسب رصد مراسل عنب بلدي من تواصله مع اللجان المركزية المشاركة في عملية المفاوضات السابقة، لعب تذبذب الروس وتفاوت موقفهم دوراً رئيساً في الترحيل من عدمه، خاصة مع وجود ذراعه

العسكرية المتمثلة في "اللواء الثامن".

الصنمين وأم باطنة.. حالتا ترحيل

جرت مفاوضات بين أهالي من بلدة أم باطنة وسط القنيطرة و"فرع سعسع" (الأمن العسكري)، بوساطة لجنة المصالحة في القنيطرة واللجنة المركزية في درعا، منذ بداية أيار الحالي.

وانتهت المفاوضات، في 20 من أيار الحالي، بترحيل 150 شخصاً من أبناء البلدة إلى مناطق سيطرة المعارضة شمالي سوريا، وإخراج شابين معتقلين من سجون النظام.

وكانت اللجنة المركزية في درعا رفضت حل التهجير، لكن "فرع سعسع" أصر على خيار التهجير، وإجراء "تسوية" للمطلوبين للخدمة الإلزامية في قوات النظام، وخاصة قادة "الجيش الحر"

السابقين الذين انضموا إلى الفرع بعد "التسوية".

التوترات في أم باطنة بدأت في 1 من أيار الحالي، بهجوم مسلحين على نقطة عسكرية تابعة للمليشيات الإيرانية في قرية صغيرة تسمى الدوحة تقع بين تل الشعار وقرى جبا وأم باطنة وممتدة، وهذه المنطقة قريبة من السياج الحدودي الفاصل بين سوريا والأراضي المحتلة من قبل إسرائيل.

وعلى خلفية الهجوم على الحاجز، قُصفت البلدة بقذائف المدفعية من تل الشعار القريب منها، ما دفع الأهالي إلى اللجوء للبلدات المجاورة.

لكن الترحيل الأول من الجنوب بعد اتفاق "التسوية" كان من نصيب مدينة الصنمين شمالي درعا، في آذار 2020، بعد توترات عسكرية في المدينة.

فيضان الصرف الصحي في وادي "الزبيدي" .. كارثة بيئية تهدد أحياء مدينة درعا

مع قدوم فصل الصيف، تتكرر معاناة سكان أحياء درعا المحيطة بوادي "الزبيدي"، من الرائحة الكريهة والبعض ومخاطر تلوث مياه الشرب، مع انتشار الأوبئة. مشكلة لم تحلها أي من الجهات الحاكمة لدرعا، في حين لا يجد السكان حلاً لها.



أعمال إصلاح الصرف الصحي في درعا البلد - نيسان 2021 (مجلس محافظة درعا)

درعا - حليم محمد

درعا البلد، إن ترحيل مسألة الصرف الصحي كل عام دون حلول جذرية أمر صار يقلق السكان ويحرمهم من الهواء النظيف. ويفرض نقص التغذية بالكهرباء لتشغيل المراوح إغلاق النوافذ من قبل السكان لمنع دخول الناموس والحشرات، ووصف عمر فصل الصيف بـ"جهنم" بالنسبة لسكان درعا البلد، إذ لا كهرباء، ولا هواء، ولا حكومة تنظر في حل مشكلاتهم.

وترى ولاء عبد الرحمن (28 عاماً)، من سكان طريق السد، أن فيضان الصرف الصحي "قنبلة موقوتة"، قد يسبب كارثة بيئية وصحية، في حال لم تتخذ الحكومة حلولاً جذرية، وأهمها إصلاح الشبكات، وتشغيل محطة المعالجة، وتجنيب خط مياه الشرب المرور ضمن المناطق الملوثة، وكذلك رش الحشرات صيفاً بشكل دوري ومنتظم. ويتخوف سكان المنطقة من اهتراء أو تعطل خط تغذية مياه الشرب، بعد غمره بمياه الصرف الصحي، ما يعني كارثة صحية على تجمعات درعا البلد، وطريق السد، ومخيم "درعا"، التي تتغذى من ينابيع "الأشعري"، قرب بلدة جلين بريف درعا الغربي.

طول جزئية لم تدوم

رغم مرور ما يقارب ثلاثة أعوام على اتفاق "التسوية" في تموز عام 2018، الذي شمل محافظتي درعا والقنيطرة، لم تقدم المؤسسات الحكومية مشروعاً

شهدت منطقة درعا البلد، والأحياء المحيطة بها، معارك بين المعارضة وقوات النظام السوري منذ عام 2011، وكان وادي "الزبيدي" خط جبهة تعرض للقصف بالمدفعية والطيران، الأمر الذي سبب تصدع الخطوط الرئيسية للصرف الصحي وفيضانها. عضو مجلس محلي سابق في درعا البلد، تحفظ على ذكر اسمه لاعتبارات أمنية، أكد لعنب بلدي أن "القصف الهجمي" كان سبب تدمير أجزاء كبيرة من خط الصرف الصحي، وسبب جريانه ضمن الوادي.

ويمتد وادي "الزبيدي" من ريف السويداء الغربي، مروراً ببلدات شرقي درعا ودرعا البلد، حتى يصل إلى مناطق خراب الشحم، وتل شهاب، وزيزون، وينتهي بسد "الوحدة" على الحدود السورية-الأردنية، ويستوعب بحوضه المياه الجارية من جبل العرب. امتدت معاناة سكان درعا المدينة وأحياء درعا البلد خمس سنوات في تحمل الرائحة الكريهة والبعض الذي يحرمهم متعة السهر صيفاً، حسبما أضاف عضو المجلس السابق، مع تخوفهم من تلوث مياه الشرب، كما حدث في عام 2020 مع العشرات من أبناء حي طريق السد والمخيم، بعد تسرب بسيط نتج عن عطل بخط الدفع.

وقال عمر (30 عاماً)، وهو أحد سكان

توقفت عن العمل أيضاً نتيجة للقتال. وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن مجلس مدينة درعا باشر، في 26 من نيسان الماضي، بمشروع إعادة تأهيل شبكات الصرف الصحي في أحياء درعا البلد وطريق السد، بدعم من منظمة "الإسعاف الأولى الدولية".

في حين قال عضو المجلس المحلي السابق لعنب بلدي، إن سكان المنطقة تواصلوا بعد عقد "التسويات" مع النظام السوري، والجهات المعنية من مجلس مدينة درعا والخدمات الفنية ومجلس المحافظة.

وقدمت "اللجنة المركزية" (شُكِّلت من الوجهاء والموظفين المفصولين وأصحاب الخبرات للمتابعة والإشراف على الأعمال الخدمية الخاصة بمنطقة درعا البلد) تقارير مرفقة بالصور، ومقاطع فيديو، لتبيان الوضع الحالي

لحل المشكلة بشكل جذري، إنما اقتصر عمل مجلس مدينة درعا على تنظيف بعض "المجارير" فقط، حسبما أوضح رئيس مجلس مدينة درعا، المهندس أمين العمري، لصحفية "تشرين" الحكومية، في 26 من نيسان الماضي. وأضاف العمري أن مجلس المدينة تعاون مع منظمة دولية على صيانة بعض الأجزاء من الشبكات المتضررة، وهو يصدر إعداد دراسة لإعادة تأهيل المصب الرئيسي، ومخاطبة وزارة الإدارة المحلية.

وكانت الحرب سبباً بخروج أقسام من شبكات الصرف الصحي عن الخدمة، ضمن أحياء درعا البلد، وطريق السد، ومخيم "درعا"، بالإضافة إلى المصب الرئيس لمدينة درعا المتضرر بطول ستة كيلومترات، والذي يقوم بجر المياه الأسنة من المدينة حتى محطة المعالجة قرب بلدة خراب الشحم، التي

للصرف الصحي، سواء بالأحياء أو المصب الرئيس، ولكن السنوات الثلاث الماضية لم تشهد سوى إصلاحات "خجولة" حسب وصف عضو المجلس، إذ "سُكِّت بعض النقاط، ونُظِّف عدد من ريغارات المجاري، دون النظر إلى المصب الرئيس"، على حد قوله.

وكان تسليم فصائل المعارضة سلاحها الثقيل والمتوسط وقبولها بالتهجير، بعد الحملة العسكرية التي شنتها قوات النظام على المنطقة الجنوبية بدعم من روسيا، مشروطاً بتقديم الخدمات لسكان المنطقة وعودة الموظفين المفصولين إلى أعمالهم والإفراج عن المعتقلين، إلا أن أياً من ذلك لم يطبق حسب الاتفاق، وخرجت مظاهرات متعددة خلال العامين الماضيين في أنحاء متفرقة من درعا احتجاجاً على سوء الأوضاع المعيشية والخدمية.

تعقيدات وغلاء.. قبور دلب لمن يملك الثمن

بعد فقده لوالدته وعجزه عن تأمين التكاليف اللازمة

لإبقائها قريباً من مكان سكنه داخل المدينة، اكتشف عامر أن إجراءات دفن الموتى في حلب أصبحت أكثر تعقيداً وأن أسعار القبور ارتفعت كثيراً.

حلب - صابر الطلبي

بلغت 400 ألف ليرة سورية (125 دولاراً) للقبور الجديد، وأكثر من 140 ألفاً (44 دولاراً) للقبور القديم المجدد، "رفضت أن يتم دفنها على جبل من العظام وفضلت دفنها في القرية"، حسبما قال، مشيراً إلى أن تكلفة القبر الجديد في قرية تل الحاصل، بريف حلب الجنوبي الشرقي، كانت بتكلفة القديم في المدينة.

إكرام الميت بعد إنهاء المعاملات لا يُمنح إذن الدفن ما لم يكن هناك تقرير طبي أو شهادة للوفاة مصدقة

موافقة الدفن من قبل مسؤول المقبرة الإسلامية الحديثة، لم يسمح سوى لأخواته وأعمامه بالدخول إلى المقبرة"، حسبما قال نائل، مشيراً إلى أن تكاليف الدفن وصلت إلى 430 ألف ليرة سورية.

"كورونا" يفرض إجراءات جديدة

تحفر عشرات القبور في المقابر المعتمدة داخل وخارج مدينة حلب يوميًا، وفي "المقبرة الإسلامية الحديثة"، يحفر ما بين 50 و70 قبراً كل يوم.

أكثر من 20 جثة تعود للموتى بسبب فيروس "كورونا"، وتكون مغلقة ولا يسمح لذوي المتوفى بالاقتراب منها، وقال محمود، وهو عامل لحفر القبور، لعنب بلدي، إن المصابين يدفنون "ضمن خطوط وأماكن محددة من المقبرة".

لم يكن سعر القبر الواحد يزيد على مئتي ألف ليرة سورية قبل بدء انتشار فيروس "كورونا" في سوريا، (116 دولاراً وفق أسعار الصرف حينها)، لكن ارتفاع قيمته بالعملة المحلية ترافق مع ازدياد

ومختومة من نقابة أطباء حلب، ولكن مراجعي "دائرة دفن الموتى" عانوا من تعقيد الإجراءات باستمرار وتأخر الدفن.

تتطلب عملية الدفن في مدينة حلب معاملة تبدأ من مختار الحي والطبيب المشرف، لتحديد سبب الوفاة وتاريخها بشكل صحيح.

ولا يستطيع ذوو المتوفى القيام بإجراءات الدفن ما لم تتم المعاملات، إلا أن الإدارة تعاني الآن "من ضغط كبير بسبب كثرة الوفيات جراء الإصابة بفيروس (كورونا)"، وذلك حسبما أوضح موظف في "دائرة دفن الموتى" لعنب بلدي.

وتأخر نائل عن دفن والده لأكثر من ست ساعات رغم حصوله على تقرير الوفاة، التي كانت نتيجة أعراض تماثل أعراض فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، وتمكنه من إخراجه من المستشفى، بانتظار إتمام الإجراءات اللازمة، إلى أن اصطدم بشروط أخرى اعتبرها تعقيدات جديدة، "بعد السماح لنا بالدفن والتأكد من الحصول على

أعداد الوفيات المرتبطة بالفيروس. ويظهر اختلاف أسعار القبور ما بين المدينة والريف، فحين كانت أسعار القبور في مدينة حلب لا تقل عن 50 ألفاً، كانت أسعار القبور في الريف لا تتجاوز 20 ألف ليرة سورية، في آذار من عام 2020.

موظف "دائرة دفن الموتى" قال لعنب بلدي، إن أسعار القبور أصبحت ترتفع "بشكل عشوائي"، دون التقيد بأي قرارات تصدر عن مجلس المدينة، وأي موظف داخل "دائرة دفن الموتى"، "يستطيع أن يسعر القبر دون الرجوع إلى القرارات، لأن ما يهم ذوي المتوفى هو أن تتم عملية الدفن".

وفي حين بلغت أعداد المصابين بفيروس "كورونا" في عموم سوريا، منذ آذار عام 2020، 24 ألف حالة، حسب البيانات التي تسجلها وزارة الصحة، كان نصيب حلب نحو 3.5 ألف مصاب، ولم تسجل الوفيات فيها أكثر من مئتي حالة، في حين تؤكد شهادات سكان المدينة أن الأعداد أعلى بكثير.

“فرج” وتدديات للمزارعين.. أسعار الخضراوات ترتفع في إدلب



رجل يقوم بزراعة المحاصيل الموسمية في سهل الراج بريف إدلب - 16 من نيسان 2020 (عنب بلدي)

في حكومة “الإنقاذ”، أحمد الكوان، لعنب بلدي، إن “الوزارة” عملت على إحصاء أضرار موجة الصقيع التي وقعت بداية نيسان الماضي، مضيفاً أن الموجة أصابت مختلف المناطق في المحافظة، وكان أكثرها تضرراً منطقة إدلب وسهل الراج وريف حلب الغربي.

ووصف الكوان الأسعار التي أصدرتها الوزارة بـ “الرمزية”، بعد أن أوعزت إلى مشتلها في “مديرية إكثار البذار” بيع الشتلات للمزارعين المتضررين. كما عانت الأراضي الزراعية في ريف إدلب الشمالي من الغرق نتيجة الأمطار الغزيرة التي سببت تشكل السيول بداية العام الحالي، مع اكتفاء “الحكومة” بنفي حدوث الأضرار، بناء على قياس معدلات الهطول، على الرغم من وجود شهادات للمتضررين. وكانت عنب بلدي أعدت ملفاً سلّطت الضوء فيه على الحال الاقتصادية للقطاع الزراعي في شمال غربي سوريا، وأثر فقدان أكثر من نصف الأراضي الخصبة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري، نتيجة الحملة العسكرية الأخيرة التي انتهت بوقف إطلاق النار في آذار من عام 2020، إلى جانب إغلاق المعابر التجارية مع مناطق النظام، على المزارعين والمشتريين، ودور “الحكومتين” القائمتين بتقديم الدعم والرعاية للسوق الغذائية.

وبحسب أحدث تقييم لمبادرة “REACH” للأسواق في شمال غربي سوريا، فإن كميات ونوعية المنتجات المتوفرة في الأسواق المحلية غالباً ما تكون دون المستوى المقبول للسكان، الذين يضطرون للانتقال بحثاً عن مناطق أخرى لشراء حاجاتهم، في حين يترافق ضعف القدرة الشرائية للسكان مع ارتفاع أسعار المنتجات المباعة.

ثمن المحروقات لري محاصيلهم. قطاع المحروقات في إدلب، الذي تسيطر على معظمه شركة “تد” في محافظة إدلب وجزء من ريف حلب الغربي، ترتفع الأسعار فيه بشكل دوري دون وجود رقابة، بحجة ارتفاع الأسعار العالمية وانخفاض قيمة الليرة التركية.

وأوقفت شركة “تد”، في كانون الثاني الماضي، نشاط مكتبها الإعلامي بحسب مديره، صفوان الأحمد، دون توضيح الأسباب، وبالتالي توقفت عن النشر على حساباتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بعدما تعرضت لانتقادات شعبية بسبب رفعها المتكرر للأسعار.

خسرات بلا تعويض

خسر مزارعون في أرياف إدلب خلال الموسم الحالي محاصيلهم من الزراعات الصيفية المبكرة المغطاة بالبليوت البلاستيكية، إثر الأحوال الجوية وانخفاض درجات الحرارة في عدة مناطق وتشكل الصقيع. حكومة “الإنقاذ” اكتفت بنشر تعميم لمزارعي الخضراوات المتضررين من موجة الصقيع والرياح، في نيسان الماضي، داعية الراغبين بتجديد محاصيلهم إلى مراجعة مؤسسة “إكثار البذار” في قرية كفر يحمول للحصول على شتلات الفليفلة والباذنجان بسعر قدره عشرة دولارات للمتر المربع الواحد.

تواصلت عنب بلدي مع ثلاثة مزارعين من مناطق مختلفة في محافظة إدلب، لكنّ أياً منهم لم يكن على علم بالتعميم، مؤكدين أن تكلفة عشرة دولارات للمتر الواحد تعد “أغلى” من تكلفة الأسواق الحرة، التي لا تزيد في الريف الغربي للمحافظة على ثمانية دولارات لكل 12 متراً مربعاً ولبذار من أنواع هجينة. وقال معاون وزير الزراعة والري

بالإضافة إلى البندورة التي مُنعت من 1 من تموز حتى 30 من آب.

المهندس الزراعي موسى البكر، أكد لعنب بلدي أن المحاصيل المذكورة بالقرار متوفرة وتلبي الطلب وزيادة، ويرى القرار صائباً لأسباب عدة، أولها تحسين وضع المزارع، الذي يضطر لاستخدام الطاقة الشمسية مع الأسمدة والمبيدات، ليؤمّن إنتاج محصوله.

واعتبر البكر أن القرار يساعد المزارعين على تسديد قسم جيد من الديون، ويمكنهم من التجهيز لزراعة العام المقبل.

المزارع محمد درويش أضاف أن الزراعة في محافظة إدلب تزيد من التكلفة والصعوبات، إذ يترتب على المزارعين تأمين الأسمدة والبذور الهجينة، التي تشتري بأسعار مرتفعة وبالدولار الأمريكي، مع تكاليف العبوات المخصصة للتسويق وأجور النقل.

كما يحتاج المزارعون إلى تأمين حلول للري تناسب المزروعات، مع عدم كفاية الطاقة التي تؤمّنها الألواح الشمسية والغلاء المستمر للمحروقات، وهو ما يزيد من تكاليف نقل الخضراوات وبالتالي رفع أسعارها، حسبما قال محمد، مشيراً إلى غياب الدعم الحكومي لاستمرار الإنتاج والإسهام بتحقيق الأمن الغذائي في المنطقة.

وتواصلت عنب بلدي مع عدة مزارعين في إدلب، وأجمعوا على أن ارتفاع أسعار المحروقات هو سبب زيادة التكلفة على المزارع من بداية عملية الزراعة إلى جني المحصول وتسويقه.

من جهته، قال المزارع شادي اليوسف، إن أغلب المزارعين لا يملكون الطاقة الشمسية بسبب ارتفاع سعر منظوماتها، ما يضطرهم لدفع تكلفة

حمل الاعتماد على الإنتاج المحلي مصدراً وحيداً للأسواق
فائدة للمزارعين رغم تسببه بغلاء الخضراوات المباعة
للسكان، لكن الزراعة والأسواق المحلية لم تتجاوز
المصاعب التي تواجهها في إدلب بعد.

عنب بلدي - إدلب

عملية التسويق النهائية للمحصول مرحلة مهمة وضرورية وتحدد الربح والسعر حسب العرض والطلب. يعتمد سكان منطقة سهل الراج على الزراعة في تأمين رزقهم، سواء كانت محاصيل شتوية أو خضراوات صيفية، وكما يرى المزارع شادي اليوسف فإن القرار يمثل إنصافاً للمزارعين.

وأضاف شادي لعنب بلدي، أن أسعار الكوسا والخيار لا تتناسب مع التكاليف الباهظة التي تترتب على المزارع، من الأسمدة ومكافحة المبيدات والأيدي العاملة والنقل، ويرى أن القرار “إيجابي 100%” لتحسين أسعار الخضراوات للمزارع في الشمال السوري.

ما قرار “باب الهوى”؟

أصدر معبر “باب الهوى” قراراً بمنع استيراد المنتجات الزراعية من تركيا، بهدف دعم الإنتاج الزراعي في الداخل السوري.

ويرر المعبر قراره بتشجيع المزارعين على الاستمرار في الإنتاج الزراعي، وتوفير المنتجات الزراعية في الأسواق المحلية. وحدد المنع بفترة مؤقتة، وشمل كلاً من البصل اليابس والثوم والبطاطا، من 1 من حزيران حتى 31 من تموز، وأيضاً شمل الكوسا والخيار والبطيخ، من 1 من حزيران حتى 30 من آب،

أصدر معبر “باب الهوى” الحدودي، في 11 من أيار الحالي، قراراً بمنع استيراد المنتجات الزراعية من تركيا، رصدت بعده عنب بلدي ارتفاع أسعار الخضراوات في إدلب مع تفاوتها بين المجال التجارية، دون رقابة أو دعم من الجهات الحاكمة.

الفائدة للمزارع والمغارم للمشتريين

ارتفع كيلوغرام البندورة الواحد من ثلاث ليرات تركية إلى ثمان قبل أن ينخفض إلى خمس ليرات، بينما زاد سعر كيلو الكوسا من ليرة إلى أربع ليرات تركية، ووصل البطيخ إلى خمس ليرات تركية بعد أن كان بثلاث بعد أيام من قرار منع الاستيراد، رغم أنه لم يدخل حيز التنفيذ بعد.

لا يزيد دخل حسين نجدة عمارة، المقيم في أحد المخيمات المجاورة لمدينة الدانا شمالي إدلب، على 20 ليرة تركية يومياً، وبالنسبة له كانت تلك الفروق ملحوظة، واضطر للاستغناء عن شراء بعض الأصناف التي كانت تطلبها عائلته، “لم يعد بإمكاننا شراء البندورة التي تعد زينة الطعام”، حسبما قال لعنب بلدي.

برأي المزارع محمد درويش، المقيم في سهل الراج، فإن قرار معبر “باب الهوى” صائب ويخدم المزارع، كون

"لعق العيون" و"المجبر العربي" .. مهن ما زالت حاضرة في الرقة



عمل المجبر العربي في شمال شرقي سوريا - أيار 2020 (بيسان إف إم)

الرقعة - حسام العمر

أو نتيجة دخول لسانها إلى عينه. بينما لم ينكر طبيب العيون محمد الحسن فاعلية "لعق العيون"، لكنه تحدث عن أخطار عديدة تحملها هذه الممارسة البدائية، على حد وصفه. طبيب العيون أكد لعنب بلدي وجود أخطار تتوافق مع إدخال جسم غريب داخل العين، مثل إمكانية نقل بكتيريا قد تسبب تهيجاً أو التهابات للعين، من الممكن أن تسبب أضراراً لقزحية العين أو الأجزاء.

جبر بدائي يستعين بالأجهزة الحديثة
من الطرق العلاجية التي ما زال سكان الرقة يتمسكون بها، زيارة "المجبر العربي"، وفي ريف الرقة الغربي بقرية السلحبية، حيث يسكن خليل الطرقي (50 عاماً)، تعتبر هذه المهنة مصدرًا للرزق.

يصف خليل عمله بـ"المتقن"، وكان يستخدم قطعاً خشبية وأقمشة في تجبير الكسر، لكنه أدخل "الشاش الجبسي" حديثاً إلى عمله بعد تكرار حوادث فك الجبيرة من قبل المرضى "نتيجة الإهمال"، على حد قوله.

وتبدأ طريقة علاج الكسور بجس المعالج المكان المصاب لكشف مكان الكسر، وربما أحياناً يطلب منه صورة شعاعية عند عجزه عن تحديده قبل أن يرجع العظم إلى مكانه وإلى وضعه السليم ويلفه بـ"الشاش الجبسي". ويتقاضى خليل مبالغ تبدأ بعشرة آلاف ليرة سورية، وقد تصل أحياناً إلى 50 ألفاً، حسب حجم الكسر وحجم الجهد الذي يحتاج إليه لتجبيره.

علاج يسمح بالتوفير

اضطر خالد الفاضل (40 عاماً) إلى جلب ابنه ذي السنوات الست لتجبير ساقه التي كسرت خلال لعبه بكرة القدم، إلى "المجبر العربي".

اقتطعت صفيحة غرفة من منزل عائلتها بحي الفرات في مدينة الرقة، تستقبل فيها المرضى الذين تعالجهم من حبات الرمل أو الحصى الدقيق في عيونهم، مستخدمة لسانها.

صفيحة العبود (40 عاماً) أم لثلاثة شبان وفتاتين، قالت لعنب بلدي، إنها ورثت مهنة "إخراج الواجعات" (لعق العيون) من والديها، التي عملت بها طوال 30 عاماً.

لعق العيون هو من طرق العلاج التقليدية التي ما زال سكان الرقة والجزيرة السورية يلجؤون إليها، رغم بدائيتها حسبما يرى الأطباء، وأخطارها الصحية.

جلسة واحدة لتنظيف العيون

تتقاضى صفيحة مبلغ ألفي ليرة سورية عن العين الواحدة وثلاثة آلاف عن كلتا العينين، وترى أن "لعق العيون" هو طريقة بسيطة لإخراج حبات الرمل والحصى الدقيق من عيون المرضى.

يجلس المريض الذي يشكو من ألم في عينه أمام صفيحة، وتطلب منه الهدوء والتروي وهي تقرب فمها من عينه وتمد لسانها الذي يحمل بعد لعقه مسببات الألم.

يعمل خالد الخضر (30 عاماً) في البناء، ما عرضه لدخول حصى في عينه، اضطره للمجيء إلى صفيحة، التي اختارها لـ"سمعتها الطيبة"، إلى جانب سرعة العلاج الذي تقدمه، على عكس الأطباء الذين يستغرقون جلسات عدة لتنظيف العيون.

بدا خالد فرحاً عندما رأى الحصى على لسان صفيحة، التي طلبت منه أن يقوم بقطر عينه بـ"قطارة عينية" لمنع حدوث التهاب أو تهيج في عيونها عقب إخراج ما كان يؤله

بارتفاع تكاليف التجهيزات الطبية ومرتببات العاملين بالقطاع الصحي وانخفاض قيمة الليرة السورية، مشيرين إلى أن مقارنة أجور العمليات اليوم مع قبل عشر سنوات يظهر حالياً أن التكلفة أقل.

لكن وبعد عشر سنوات من الحرب، يحتاج 12.4 مليون شخص في سوريا إلى المساعدات الصحية، حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية، وتعتبر منطقة شمال شرقي سوريا من أكثر المناطق تأثراً بدمار البنى التحتية الصحية، مع وجود مستشفى واحد فاعل فقط بشكل كامل من بين 16 مستشفى عاماً وثلاثة تعمل بشكل جزئي.

بالعجز الكلي أو الجزئي لأحد الأطراف. وأكد فني التصوير أن بعض الكسور بحاجة إلى ظروف معينة لإعادة تجبيرها قد لا تتوفر في منزل "المجبر العربي"، ناهيك عن عدم إمكانية تحديد أهلية العظام للتجبير أو إصابتها بالهشاشة التي يعجز التجبير البدائي عن تشخيصها.

ورفض أعضاء من "لجنة الصحة" في "مجلس الرقة المدني" التعليق على طرق العلاج هذه، ورأوا أنها تندرج ضمن العادات والتقاليد المجتمعية التي ما زال سكان الرقة ومدن سورية يتمسكون بالكثير منها، مع تبريرهم ارتفاع تكاليف العمليات الجراحية

خالد قال لعنب بلدي، إن قرار الاستعانة بـ"المجبر" كان بعد أن طلب منه طبيب العظمية مبلغ 400 ألف ليرة سورية لتجبير الكسر عن طريق إدخال الصفائح المعدنية إلى الساق بعمل جراحي.

ويتقدير خالد فإن "أغلبية" الناس يتجهون لهذه الطريقة العلاجية لانخفاض تكاليفها المادية بالمقارنة مع تكاليف العلاج عند أطباء مختصين أو في مستشفيات خاصة.

برأي محمد الفاروق، فني تصوير أشعة في الرقة، فإن تجبير الكسور العظمية بطرق بدائية يحمل "أخطاراً جسيمة" قد يدفع ثمنها بعض المرضى

ريف القامشلي..

الجفاف يرفع أسعار الأعلاف والمراعي ويدفع المربين للنزوح

القامشلي - مجد السالم

امتد الجفاف على مساحات واسعة من ريف القامشلي الجنوبي، محولاً الأراضي الزراعية إلى جرداء، نتيجة احتباس الأمطار خلال الموسم الحالي، خصوصاً في المناطق الواقعة جنوب الطريق الدولي "M4"، بدءاً من دوار "زوري" جنوب غرب القامشلي وحتى بلدة اليعربية، بالقرب من الحدود العراقية أو ما يعرف بمنطقة "جنوب الرد"، حيث بلغت نسبة التضرر 100% باستثناء بعض المساحات المروية الصغيرة والمتفرقة.

في المواسم المطيرة كانت المراعي مفتوحة لقطعان المواشي، لكن الجفاف ونقص الأعلاف وضع المربين أمام خيارات صعبة، من دفع الأجور الباهظة إلى النزوح بحثاً عن البديل.

منافسة بين مربو الأغنام على "الضمان"

اعتمد مربو الأغنام على رعي قطعانهم في الأراضي الزراعية لتوفير الأعلاف التي يستخدمونها، ولكن مع قلة المساحات الخضراء في الأرياف

مزرعة بالقمح، في ريف القحطانية الجنوبي، وهو أحد المزارعين الذين اضطروا لـ"تضمين" أراضيهم نتيجة الجفاف، قبل أن يحصدوا، مربو الأغنام بسعر مئتي ألف ليرة سورية للهكتار الواحد (62.5 دولار).

مالك السلیمان (60 عاماً)، أحد كبار مربو المواشي في المنطقة، يمتلك نحو ألف رأس من الأغنام، قال لعنب بلدي، إن أصحاب المساحات المروية استغلوا تنافس المربين على "الضمان" ورفعوا الأسعار.

وتراوحت تكلفة "ضمان" الهكتار الواحد من القمح المروي المحصود بين 600 ألف و900 ألف ليرة سورية (بين 188 و282 دولاراً)، بحسب كثافة المحصول، وأضاف مالك أنه دفع 17 مليون ليرة سورية (5312 دولاراً) مقابل "ضمان" 20 هكتاراً لأغنامه، مشيراً إلى أن هذه المساحة لا تكفي، ما سيضطره للبحث عن مساحات إضافية.

المساحات المروية التي كان المزارعون يحصدونها في المواسم المطيرة، كانت تقدم للمربين "مجاناً" حسبما أكد مالك، إذ كان بعض المزارعين يضطرون

لحرق بقايا الحصاد إذا بقيت في الأرض. وحمل مالك "الإدارة الذاتية" المسؤولية عن الوضع الحالي، إلى جانب الجفاف، إذ لم يتسلم إلى الآن مخصصات قطيعه من الأعلاف، على الرغم من إحصاء الموظفين لأعدادها مسبقاً.

ووصل سعر كيلوغرام الشعير إلى 1200 ليرة سورية (0.37 دولار)، وكيلوغرام النخالة إلى ألف ليرة (0.3 دولار)، والتبن إلى 500 ليرة (0.15 دولار)، في سوق أعلاف القامشلي، وأوضح مالك أن خسارته أصبحت مضاعفة بعد انخفاض أسعار الأغنام بنحو 25%.

هجرة مؤقتة بسبب الجفاف

ترك حسين محمد قريته في ريف تل حميس الجنوبي، وقطع مسافة نحو مئة كيلومتر حتى شمال منطقة المالكية، واستقر مع زوجته وطفليه بالقرب من الحدود التركية ليؤمن مرعى لقطيعه، المؤلف من 20 رأساً من الغنم وخمسة من الماعز بالإضافة إلى ثلاث بقرات.

حالة الهجرة المؤقتة التي يعيشها المربي الأربعيني ستستمر طوال فصل الصيف، نتيجة الجفاف في مناطق تل حميس وريفها، حيث تعتبر مناطق المالكية وريفها أفضل حالاً من غيرها، وتتوفر فيها مساحات جيدة لرعي الأغنام والأبقار، مع قربها من نهر "دجلة"، بالإضافة إلى استقرار الهطولات المطرية في هذه المنطقة. وحسبما رصدت عنب بلدي، هناك عشرات الحالات المشابهة التي نزحت فيها عوائل من أرياف القامشلي والحسكة وتل حميس لتأمين مرعى لقطعانها، أغلبها استقر بها الحال في ريفي المالكية والجوادية الجنوبي، أو ما يعرف بـ"خط العشرة".

بدوره، قال مدير زراعة الحسكة، المهندس رجب السلامة، في تصريح لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، في 6 من أيار الحالي، إن أغلب المساحات المروية بعللاً "خرجت عن الإنتاج وغير قابلة للحصاد"، وهي المساحات التي تم "تضمينها" للمربين، وبلغت مساحة الأراضي الجافة 428 ألف هكتار من الشعير و389 ألف هكتار من القمح.

السكان واحتياجات المساعدة في شمال غربي سوريا



4.2 مليون
مجموع السكان



في ريف حلب
الشمالي

في إدلب



1.3 مليون شخص

2.9



1 مليون بحاجة إلى المساعدة

2.4



1 مليون بحاجة ماسة إلى المساعدة

2.1



0.8 مليون نازح

19



تمويل المساعدات

392 مليون دولار مطلوبة



140 مليون دولار متوفرة



235 مليون دولار غير متوفرة



17 مليون دولار متعهد بتقديمها



عوائق إيصال المساعدات

61 حادثة تأخير منذ بداية العام



54.291 عدد المتضررين من الموافقة على مشاريع المساعدات



73.484 عدد المتضررين من عوائق إيصال المساعدات



مع انتخابات الأسد الهزلية..

يجب تعديل عضوية سوريا في الأمم المتحدة



منصور العمري

المفضوحة أمام السوريين والمجتمع الدولي. مع ذلك، هذا العام، هناك أكثر من خمسة ملايين سوري خارج البلاد، وحوالي ثلاثة ملايين في مناطق السيطرة الكردية في سوريا، وحوالي ثلاثة ملايين في مناطق سيطرة المعارضة، لن يشارك المؤهلون منهم بالانتخاب، بالإضافة إلى السوريين الخاضعين لسيطرة الأسد والذين لن يشاركوا. مع استثناءات لا تشكل نسبة تذكر، يعني هذا أن أكثر من نصف الشعب السوري لن يشارك في اختيار رئيس دولته. لا توجد رسالة أوضح وأكثر حدة من هذه، بأن نظام الأسد ليس الممثل الشرعي للشعب السوري، ويجب على الأمم المتحدة عدم التعامل معه كممثل رسمي لـ"الجمهورية العربية السورية" في الأمم المتحدة. يجب أن يأخذ المجتمع الدولي هذا الأمر على محمل الجد، ويجب أن يكون لأكثر من نصف الشعب السوري (نحو 12 مليوناً) ممثل رسمي

في الأمم المتحدة. العديد من الدول الصغيرة الأخرى التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة أو مليونين أو مليوناً وحتى أقل، لديها ممثلون شرعيون في الأمم المتحدة. مع عدم مشاركة أكثر من نصف الشعب السوري في مسرحية الانتخابات التي يقيمها نظام الأسد، لا بد للمجتمع الدولي إعادة النظر في تمثيل نظام الأسد للسوريين في الأمم المتحدة، وإنهاء العار الذي يجرح ملايين السوريين اليوم، فمجرم الحرب الوضع بشار الأسد هو الممثل الشرعي والوحيد لهم في الأمم المتحدة! حرمان ملايين السوريين من ممثل قانوني في الأمم المتحدة ينتهك بشكل خطير العديد من حقوقهم الأساسية التي تكفلها الأمم المتحدة وقوانينها ومعاهداتها. يجب أن ينتهي هذا التجاهل الصارخ. ماذا بعد الانتخابات وفوز "المجرم" بشار الأسد المزور برئاسة سوريا، هل سيتغير شيء في سوريا الأسد؟ لا.

قد لا يرى البعض في الانتخابات السورية خبراً صحفياً ذا قيمة، رغم ذلك قد تترتب بعض النتائج، لكنني أتناول فقط الجانب القانوني من معنى عدم مشاركة أكثر من نصف سكان البلاد في الانتخابات. يجب تعديل تمثيل سوريا في الأمم المتحدة، فالنظام السوري لا يمثل حتى حسب نتيجة الانتخابات المفبركة سوى أقل من نصف الشعب. يجب وقف ميزة التصويت لسوريا في الأمم المتحدة أو إضافة إمكانية التصويت لممثل عن النصف الآخر من الشعب السوري. قد يكون الصوت الآخر لجنة مصغرة من عدة مكونات، تنتخب ممثلها/تها أو مندوبها/تها في الأمم المتحدة، وله/ها جميع الحقوق والميزات التي يتمتع بها ممثل النظام السوري، بما فيها التصويت والعضوية في اللجان الدولية وغيرها من ميزات عضوية الدول في الأمم المتحدة. ليس من المنطقي أو الأخلاقي أو

العقلاني أن يكون لنظام الأسد الحق بالتصويت في الأمم المتحدة والعضوية في لجانها، في حين أنه ليس ممثلاً شرعياً لنصف الشعب السوري وجزء كبير من الأراضي والدولة السورية، منذ عدة سنوات. لا يمكن أن يكون ميثاق الأمم المتحدة أو معاهداتها وقوانينها منحطة إلى درجة مخالفة أدنى المعايير العقلانية، لا بد من وجود مدخل أو مأخذ قانوني يعالج هذه المهزلة. يمكن للعاملين في البحث القانوني دراسة عضوية الدول في الأمم المتحدة وشرعية تمثيلها لشعوبها، ومحاولة استخلاص حجج قانونية لتعديل تمثيل "الجمهورية العربية السورية" في الأمم المتحدة. يجب حرمان حكومة بشار الأسد من التصويت والمشاركة في لجان الأمم المتحدة، أو يجب أن يكون هناك ممثل رسمي آخر للنصف الآخر من الدولة في الأمم المتحدة مع الحق في التصويت والمشاركة في لجان الأمم المتحدة.

بين نتنياهو وبشار الأسد



إبراهيم العلووش

أحد أعضاء القيادة القطرية لحزب "البعث" في الستينيات، لولا نباهة أحد ضباط المخابرات المصرية الذي أسهم بكشفه. نتنياهو الذي تقصف طائراته الفلسطينيين وتدمر الأبراج السكنية ومكاتب الصحافة العالمية في غزة، يكرّر بروفة صغيرة مما نفذه بشار الأسد ومخابراته في المدن السورية، والاثنان يجهدان في تهجير الشعوب وقتلهم أو زجهم في سجون أبدية بأحسن الأحوال. بشار الأسد يستمتع اليوم بالغطاء الإعلامي الذي توفره طائرات نتنياهو، ويستمر بمسرحيته الانتخابية ليبقي الشعب السوري رهينة لإرهاب جيشه الطائفي ولجيش الاحتلال الأخرى، بينما يحاول نتنياهو استعادة منصبه كرئيس للوزراء، بحجة الصخب العسكري والقصف المتبادل مع قطاع غزة واستهداف المدنيين من قبل الطرفين. طائرات إسرائيل المسيّرة "سيرشر 2" هي نفسها التي ساعدت الأسد في تدمير سوريا، كما قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية في مقال لها في أيار الحالي، إذ استعملت من قبل الروس على نطاق واسع في ملاحقة المعارضين السوريين وفي رصد وتدمير المستشفيات والمدارس وتصعيد أعمال التدمير

الجماعي في سوريا، وقد قامت روسيا بإعادة تسمية الطائرة الإسرائيلية باسم "فوربوست". وعلى المستوى الشعراطي، يدعي كل من نتنياهو والأسد بأنهما يدمران البيوت والمدن من أجل محاربة الإرهاب، وكل من لا يوافقهما الرأي أو الأهداف فهو إرهابي، وعلى الطائرات المسيّرة والبراميل المتفجرة أن تستهدفه. الأسد ونتنياهو يستعملان الأساليب النازية ضد المدنيين، بحجة الحفاظ على الدولة البعثية الحديثة عند الأول، والدولة الحضارية عند الثاني، رغم أن دولة البعث طائفية تستغل المشاعر الدينية الطائفية لتأليب قسم من السوريين ضد أقسام أخرى، وتشجع الغوغاء على رفع شعارات التهجير والإبادة الجماعية ليكسب منها بشار الأسد الخلاص والنجاة بجلده وبكرسيه ولو على حساب دماء مؤيديه ولقمتهم. أما في حالة نتنياهو فإن إسرائيل التي تخاطب العالم بأنها دولة ديمقراطية وعلمانية في وسط عربي ديكتاتوري وديني، فإنها انتهت إلى أن تكون دولة دينية ترفع شعارات دينية يهودية ضد وجود الفلسطينيين (المسلمين والمسيحيين) فيها. ويتحالف نتنياهو مع اليمين

المتطرف لحكم إسرائيل طوال السنين الماضية (فترة حكم نتنياهو تعادل 20% من عمر دولة إسرائيل الرسمية)، وذلك بعدما حاولت إسرائيل بناء سمعتها لدى الأوروبيين كملاد إنساني للناجين من النازية، يحترم الآخرين المختلفين عنه ويمجد حقوق الإنسان ويحارب الديكتاتورية، إلا إذا كان الأمر يتعلق بالفلسطينيين كبشر، وبالأسد كديكتاتور! لا يتورع نتنياهو عن ارتكاب أي عمل عسكري مهما كان جسيماً في سبيل استمراره واستمرار نهجه المتطرف ضد الفلسطينيين، وليس من المستغرب أن تقوم إسرائيل بعملية عسكرية واسعة النطاق لإعادة احتلال قطاع غزة، تسمح لنفسها فيها باستعمال مختلف الأسلحة، وقد يكون من بينها بعض الأسلحة النووية التكتيكية اللازمة لاختراق الدروع والملاجئ. عند إقامة إسرائيل كان الغرب يخطط لقيام دولة حضارية في الشرق الأوسط تكون قدوة لدوله ولشعبه، مثلما كانت هونغ كونغ قدوة للصين وللشرق الأقصى ومحرضة للتطور، لكن إسرائيل اليوم صارت عبر نهجها العسكري المتفاقم نسخة عن كوريا الشمالية، التي توزع الأسلحة القاتلة، وتدعم الديكتاتوريات،

وترسخ مبادئ التطرف والتمييز العنصري، مسترجعة تحالفها التاريخي مع دولة الفصل العنصري التي كانت قائمة في جنوب إفريقيا، وكانت إسرائيل من أخلص حلفائها، ولعلها لا تزال تحنّ إلى وجودها الذي كان يرسخ أوهام التفوق العنصري والاستكبار على شعوب المنطقة والاستمرار بوصفها كشعوب منخلفة! نتنياهو وبشار الأسد علامتان تاريخيتان في المنطقة لا يمكن تجاهلهما، ويتشابهان مع قادة وحشيين مثل تيمورلنك وهنتر ونيرون... ولا بد من إنقاذ المنطقة من جرائم هذين النموذجين من الأنظمة التي تستهتر بالقيم الأخلاقية وبحقوق الإنسان، وتستقوي بالطائرات والصواريخ وبالاعتقالات التي تتعفن فيها أجساد الفلسطينيين والسوريين إلى ما لا نهاية! ومثلما فعل بشار بالسوريين، فإن نتنياهو يستبيح الدماء الفلسطينية بطائراته وأسلحته بلا أي أفق إنساني أو حضاري، وهنا لا بد من تذكر سخرية محمود درويش وهو يخاطب الإسرائيلي المذبحين دائماً بالسلاح: يتزوجون، يطلقون، يسافرون، ويولدون ويعملون ويقطعون العمر في دُبابه... أهلاً وسهلاً!

عنب بلدي
ملف العدد 483
الأحد 23 نيسان 2021

إعداد:
صالح ملص
علي درويش
خالد جرعتلي
حسام المحمود

”الشيخ جراح“ يُدي القضية الفلسطينية



تصدر اسم حي الشيخ جراح في القدس الشرقية اهتمام العالم كله خلال الأسبوعين الماضيين، بعد سلسلة من الاحتجاجات والاضطرابات الأمنية التي كانت حتمية، بين فلسطينيين ومستوطنين إسرائيليين، للدفاع عن حق ملكية المساكن في الحي أمام دعوى قضائية طويلة الأمد ضد عائلات فلسطينية تواجه خطر الإخلاء من منازلها المقامة على أراضي يطالب بها مستوطنون. منذ عام 1967، طبّق الاحتلال الإسرائيلي سياسة "الضم الزاحف" على الأراضي الفلسطينية التي احتلتها في تلك الفترة، وتهدف إلى السيطرة على أكبر مساحة من الأرض مع الاحتفاظ بأقل عدد من العرب. وبغياب الإرادة السياسية الجدية من قبل دول العالم لوقف الانتهاكات المتكررة بحق ملكية الفلسطينيين لأرضهم وبيوتهم، انتشر على نطاق عالمي تضامن بعض الشعوب مع قضية حي الشيخ جراح التي تعكس قضية فلسطين كلها. تناقش عنب بلدي في هذا الملف، مع باحثين وناشطين ومحللين، جدوى هذا التضامن الشعبي مع القضية الفلسطينية، ومدى استثمار حكومات الدول سياسياً في هذا الحراك.

الشعوب في الشارع هل ينتج تضامن الجماهير تغييرات حقيقية؟

الفلسطينيين من بيوتهم"، وفق عواد، التي تفتخر خلال حديثها كمواطنة فلسطينية بقدرة الشعب الفلسطيني على أن يحيي قضيته في معظم بلدان العالم بعد 73 عاماً على نكبته، وكأنها حصلت بالأمس.

"دعم الدول العربية والعالمية لا أراه موجوداً على أرض الواقع، ولا يترجم إلى أفعال حقيقية. ما نسمعه لسنوات عديدة هي بيانات استنكار أو في أحسن الأحوال استدعاء سفير أو طرد سفير، وتعود المياه إلى مجاريها ريثما تنتهي هجمة سلطات الاحتلال على الفلسطينيين، إضافة إلى إرسال بعض الدعم المادي"، قالت عواد. تدعم عواد رأيها خلال حديثها بموجة التطبيع التي "ظهرت بوقاحة في الفترة السابقة"، وفق تعبيرها. ويفعل هذا التجاهل التام من قبل الأنظمة العربية لهذه القضية، "خسرنا أرضنا ووطننا، حُرّم عدد كبير من سكان فلسطين حتى من زيارتها، وأصبحت الحياة عبارة عن نزوح ولجوء وتهجير"، وفق ما سردته عواد، وتراجع العمل من أجل القضية من ناحية عملية، "فأهم ما كنا نفعله هو الحفاظ على الحكاية، قصة القضية الفلسطينية (...). لأن النضالات هي عملية تراكمية وتورث من جيل إلى جيل".

تفاؤل بصراك "ينبض بالحق"

ولكن على الرغم من ذلك، فإن الحراك الشعبي في هذه المرة مختلف عن المرات السابقة إن كان داخلياً أو خارجياً". كما تراه عواد، فداخلياً "كل الشعب توحيد تحت راية وشعار واحد وهو فلسطين، لا توجد رايات الأحزاب ولا هتافات مختلفة". وأما خارجياً، فحراك الشعوب "قوي وجدي وليس عبارة عن مسيرة أو اعتصام لساعة من الزمن، وهو واضح ينبض بصرخة الحق، وجميع الشعوب تنادي بتحرير فلسطين وبإنهاء القصف على غزة، وبعدم طرد

يمكن أن يحقق التضامن الشعبي مع القضية نتائج فعلية ملموسة على أرض الواقع في البلدان الغربية، وفق ما يراه الباحث طلال مصطفى، إذ إن الرأي العام يعتبر عاملاً من العوامل التي تدخل في تحديد وخلق التوجه السياسي الغربي. ونتائج هذه المظاهرات الشعبية في حالة القضية الفلسطينية يكون بشكل تراكمي، إذ إن وسائل المناصرة للقضية الفلسطينية ينتج عنها تعريف العالم بأشكال الاعتداءات الإسرائيلية اليومية على الفلسطينيين، وفق ما يراه مصطفى، لأن بعض الأفراد يعتقدون بأن ما يعيشه الشعب الفلسطيني اليوم سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، هو عبارة عن خلافات سياسية بين السلطة الفلسطينية وحركة "حماس"، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي هو أساس معاناة الفلسطينيين ولبّ المشكلة كلها، وله إسهام بتعميق الخلافات السياسية الفلسطينية. ومن نتائج الحراك الشعبي الذي حصل الأسبوع الماضي في فلسطين والعالم، موافقة المحكمة العليا، في 9 من أيار الحالي، على طلب المدعي العام الإسرائيلي، أفيخاي ماندلبليت، تأجيل جلساتها للنظر في عمليات إخلاء فلسطينيين من حي الشيخ جراح في القدس الشرقية حتى يدرس إمكانية المشاركة في الدعوى من عدمها.

وقالت المحكمة العليا في بيان، إن الموعد الجديد للجلسة سيحدد خلال 30 يوماً من تاريخه، وأرجعت هذا القرار لما يشهده الحي من مظاهرات حول قضية ملكية الأرض التي بنيت عليها منازل تعيش فيها أربع عائلات فلسطينية، تطالبها جمعية استيطانية بإخلائها.

"التحركات السابقة لم تترجم إلى أفعال حقيقية"

كل التحركات السياسية خلال السنوات السابقة لم تُحدث أي نتيجة حقيقية، وفق ما قالته الناشطة المدنية الفلسطينية دوريس عواد في حديث إلى عنب بلدي. تعتقد عواد بأن الاعتداءات الإسرائيلية على حقوق الفلسطينيين هي تكرار زمني لم يردعه حتى الآن أي ضغط شعبي أو حكومي، عدم الجدوى من هذه التحركات يجعل من فلسطين أرضاً مسلوقة بالقوة جاهزة للاستيطان الإسرائيلي مرة تلو الأخرى.

ترتبط المشاركة بالتأثير على الأحداث السياسية بالمسؤولية الاجتماعية التي تقوم على أساس الشعور بقيمة الفرد أو مجموعة من الأفراد بأهمية النشاطات المدنية لتكون ورقة ضغط على الحكومات لتغيير موقفها الرسمي تجاه قضية معينة. وكثيراً ما خرجت في الفترة الأخيرة مظاهرات شعبية تضامنت مع قضية حي الشيخ جراح في فلسطين، واتسعت رقعة التضامن هذه حتى أخذت طابعاً عالمياً في أوروبا والولايات المتحدة، وذلك كي يلمس الفلسطينيون جزءاً من العدالة لقضيتهم في المحصلة.

وشهدت الولايات المتحدة مظاهرات تدعم هذه القضية، شارك فيها آلاف رفعا لافتات تطالب بوقف الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة، وردوا هتافات تناشد إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، التوقف عن دعم إسرائيل. وجرّت مظاهرات مماثلة في عدة بلدان أوروبية، مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإسبانيا.

لكن هذا الشعور بقيمة الحراك الشعبي يتغير بتغيير نظام الحكم نفسه بين دولة وأخرى، ففي الوقت الذي يعتقد فيه الباحث الاجتماعي السوري طلال مصطفى بأهمية هذا التضامن، خلال حديثه إلى عنب بلدي، فإن النتيجة منه لا تعادل الكثير في الدول العربية، لأن "الأنظمة العربية حليفة لإسرائيل"، وفق ما قاله مصطفى، ولن تؤدي أي مظاهرات شعبية لمناصرة القضية الفلسطينية إلى نتائج حقيقية على أرض الواقع، طالما أن أغلبية شعوب هذه الدول لا تتمتع بحرية اتخاذ قراراتها في قضاياها العامة، وهو الشرط الأساسي لتحقيق أي ضغط من قبل الرأي العام على الحكومات في الشرق الأوسط.

النضال عملية تراكمية

تكمّن أهمية التضامن الشعبي العربي والغربي على السواء في إحياء القضية الفلسطينية لدى الشعوب معنوياً، بعد أن اعتقدت الأنظمة العربية التي تميل إلى سياسة التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي أن الهم العام الفلسطيني مات لدى شعوبها بعد أن غرقت في أزماتها المحلية، وإعادة الاهتمام بهذه القضية على الصعيد الإعلامي والسياسي.

أهمية الحفاظ على ملكية المساكن والأراضي أصل قضية حي الشيخ جراح

مجموعة من وثائق سابقة سلّمها الأردن للجانب الفلسطيني سابقاً، تدعم تثبيت حقوق أهالي الحي بأراضيهم وممتلكاتهم. وقالت منظمة "السلام الآن" الإسرائيلية اليسارية، إن رفض طلبات استئناف المحكمة من قبل أصحاب المنازل الفلسطينيين وفرض تهجيرهم بشكل قسري ليس قصة قانونية، إنما قرارات تحمل أبعاداً سياسية.

ووصفت المنظمة التهجير في حي الشيخ جراح منذ عقود بأن "محاكم سلطة الاحتلال ليست سوى أداة بأيدي المستوطنين لارتكاب المزيد من جرائم التهجير بحق مجتمع بأكمله واستبداله بالمستوطنات".

وأضافت المنظمة، خلال تعليقها على خبر رفض محكمة إسرائيلية طلب استئناف عائلات فلسطينية ضمن إحدى قضايا ملكية أحد المنازل في القدس، أن سلطة الاحتلال ليست لديها مشكلة في تهجير آلاف الفلسطينيين وفق ما أسمته عودة الفلسطينيين إلى ممتلكاتهم قبل عام 1984، بينما لا يمكنها إخلاء المستوطنين الذين يعيشون في ممتلكات فلسطينية قبل عام 1984، منذ إخلاء حي المغاربة عام 1967.

وفي عام 2009، تمكن محامو العوائل الفلسطينية من الحصول على وثائق عثمانية تفني مزاعم لجنة "اليهود السفريديم"، وتؤكد صحة وثائقهم بإثبات ملكية الأراضي للفلسطينيين، وتؤكد أن "اليهود السفريديم" موجودون في المنازل وفق استئجار البيوت لا شرائها، إلا أن المحكمة رفضت قبول الوثائق بحجة "أنها وصلت متأخرة".

كانت المحكمة المركزية في القدس قضت بإخلاء عدد من العقارات الفلسطينية في الحي الذي أقامه الأردن لإيواء الفلسطينيين الذين هُجروا في عام 1948 ولديهم عقود إيجار تثبت ذلك، وتخص الوثائق التي نشرتها وزارة الخارجية الأردنية 28 عائلة في حي الشيخ جراح هُجرت بسبب حرب عام 1948.

في العام 1956، توصلت العائلات الـ28 إلى اتفاق مع وزارة الإنشاء والتعمير الأردنية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) على توفير مساكن لها بحي الشيخ جراح.

وآنذاك، كانت الضفة الغربية تحت الحكم الأردني (1951-1967).

وقال منسق "الائتلاف الأهلي لحقوق الفلسطينيين في القدس"، زكريا العودة، إن الحكومة الأردنية وفرت الأرض، وتبرعت "أونروا" بتكاليف إنشاء 28 منزلاً، وجميع الأدلة والإثباتات الموجودة في المحاكم تشير إلى أن المستوطنين لا يملكون أي قطعة أرض في حي الشيخ جراح.

وأضاف، "أبرم عقد بين وزارة الإنشاء والتعمير والعائلات الفلسطينية عام 1956، ومن أهم شروطه أن يدفع السكان أجرة رمزية على أن يتم تفويض الملكية للسكان بعد انقضاء ثلاث سنوات من إتمام البناء".

وأعلنت وزارة الخارجية الأردنية، في 29 من نيسان الماضي، عن تصديقها على 14 اتفاقية، وتسليمها إلى أهالي حي الشيخ جراح في القدس الشرقية، عبر وزارة الخارجية الفلسطينية، وهي وثائق جديدة تضاف إلى



الشرطة الإسرائيلية تعتقل متظاهراً فلسطينياً وسط توتر مستمر في نزاع على ملكية الأراضي بين الفلسطينيين والمستوطنين الإسرائيليين في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية - 5 من أيار 2021 (رويترز)

حراك إلكتروني عزز التضامن العالمي عوامل منحت الشارع مزيداً من الجرأة

وينخفض هذا الرقم إلى 85% من المستخدمين للحصول على تطبيق إذا كان تصنيفه نجمتين فقط. كما أن 77% من الأشخاص قرؤوا مراجعة واحدة على الأقل قبل تنزيل تطبيق مجاني.

وتابع مستخدمو وسائل التواصل مجموعة من الحيل كالكتابة دون نقاط، أو ترك مسافة أو علامات تنقيط بين الأحرف، ما يعوق خوارزميات وسائل التواصل عن قراءة المحتوى، وبالتالي تجنب الحظر.

تأثير كبير من قبل الشخصيات العامة

حين فاز الممثل الأمريكي مارلون براندو بجائزة "أوسكار" عام 1973، عن دوره في فيلم "The God Father" الذي أدى فيه شخصية "العرّاب"، أرسل براندو المثلة الأمريكية ساشين ليتلفنر، لتبلغ اللجنة رفضه قبول الجائزة، ولتلقى خطابها الذي أكد فيه رفضه تصوير الفيلم للهنود الحمر بصورة سيئة، كوسيلة لمناصرة قضيتهم في تلك الفترة.

وبعد بروز وسائل التواصل واتساع رقعة وصولها إلى الجمهور، اتخذها الفنانون والمشاهير في مختلف المجالات، منبراً للتعبير عن آرائهم ومواقفهم من القضايا السياسية والإنسانية. ودعم كثير من الفنانين العالميين ومشاهير كرة القدم، خاصة من ينحدرون من أصول عربية، قضية حي الشيخ جراح وقطاع غزة، ما يزيد من إمكانية التأثير وتحقيق التضامن، خاصة حين يرى المتابعون مشاهيرهم كمنادج قودة.

وأسهم توجه الرأي العام عالمياً حول ما يجري في فلسطين المحتلة في استقطاب مزيد من المشاهير للتعبير عن رأيهم، تلافياً لهجوم جمهورهم الذي يطالبهم بإبداء موقف مما يجري، وفي محاولة من هؤلاء المشاهير للبقاء على قرب من جماهيرهم، والقضايا التي تلامسهم. وساعد ذلك أيضاً في إيصال القضية إلى المجتمعات الغربية عبر المشاهير وقادة الرأي، وتقديمها بمنطق تقبله تلك المجتمعات، إذ تشكل حسابات المشاهير على وسائل التواصل الاجتماعي خزناً بشرياً هائلاً يغص بملايين المتابعين الذين ستصلهم القضية المذكورة عبر مشاهيرهم، أو من يقتدون بهم من قادة الرأي، ما لم تصلهم عبر نشرات الأخبار المدة وفق سياسات تحريرية قد تهمل الموضوع أصلاً.

بالقضية الفلسطينية التي تصدر فيها وسم "أنقذو الشيخ جراح" بالعربية والإنجليزية، تمكن هذا الوبسوم تحديداً من التأثير نتيجة استغلال المزاي التي يوفرها الإنترنت من سهولة وصول أدوات بحث فعالة إلى جانب الانتشار الكبير، بسبب تطور مدارس التأثير الإعلامية.

ويفوق تأثير الوبسوم في الحالة الغربية تأثيره عربياً بسبب ضعف ثقافة المناصرة، ووضع "الهاشتاغات" في بعض الأحيان خارج سياقها، إضافة لعدم وصولها إلى مرحلة التأثير، وهذا ما عزز قيمة ووصول "الهاشتاغ" عبر استخدام العربية والإنجليزية معاً لتوسيع رقعة التأثير والوصول.

تقييم التطبيقات

منذ بروز قضية حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، وبدء التصعيد الإسرائيلي ضد قطاع غزة، اتخذت وسائل التواصل الاجتماعي مثل "فيس بوك"، ورغم مناداتها بعالم افتراضي خال من الكراهية، موقفاً منحازاً للاحتلال الإسرائيلي.

إذ أغلق "فيس بوك" مئات الحسابات الفلسطينية، وحجب الكثير من الحسابات التي تغطي واقع ما يجري في القدس والقطاع، في محاولة لثني الفلسطينيين والمتضامنين معهم عن نقل ما يجري على الأرض من انتهاكات مستمرة.

ورداً على سياسيات "فيس بوك"، أطلق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي حملة لخفض تقييم تطبيق "فيس بوك" على متاجر التسوق في "Google Play" و"App Store".

واستجاب مستخدمو وسائل التواصل لهذه الدعوات التي خفضت تقييم التطبيق من 4.6 من أصل خمس نجومات إلى 2.4 على متجر "Google Play"، و2.1 على متجر "App Store" حتى ساعة إعداد هذا الملف، في محاولة لخفض تقييم التطبيق حتى نجمة واحدة، ما يعني حذفه من متاجر التسوق.

وكان موقع "business of apps" المختص بأخبار التطبيقات، ذكر أن تقييمات ومراجعات التطبيقات لها تأثير كبير على قرار المستخدمين بتنزيل التطبيق أو عدم تنزيله.

ويُظهر بحث أجرته "Apptentive" أن 50% من مستخدمي الهواتف لن يفكروا في تطبيق بتقييم ثلاث نجومات،

ورث الشباب مسؤولية النضال من أجل أرضهم الفلسطينية، فحاولوا وضع آليات جديدة لإيصال صوت قضيتهم إلى العالم، فأسهمت مواقع التواصل الاجتماعي بإشعال حراك إلكتروني تصدرت من خلاله الأحداث الأخيرة صفحات المؤثرين عبر وسائل التواصل، ما دفع بعض الدول لبذل جهود دبلوماسية للتوصل إلى تهدئة ووقف إطلاق النار في قطاع غزة.

هذه الجهود جاءت مدفوعة بتفاعل شعبي لم يظهر بهذا الشكل خلال العدوان الإسرائيلي السابق على القطاع عام 2014، جراء الأوضاع السياسية في العديد من البلدان، مثل العراق واليمن وسوريا، التي تصدرت التفاعل العربي والدولي في تلك الفترة.

وإذا أسهمت السياسات القمعية التي يتبعها حكام المنطقة بحق شعوبهم في تدمير أربع اتفاقيات سلام جديدة مع إسرائيل دون احتجاجات صريحة، كون الاحتجاجات حينها تعني رفضاً لسياسات حكومتهم، فالاتجاه خلال الأسبوعين الماضيين كان ضد تصعيد عسكري تقوم به سلطة احتلال باعتراف أممي، ما يمنح الشارع مزيداً من الجرأة، بالإضافة إلى فتور العمليات العسكرية في سوريا واليمن وغيرها من البلدان العربية التي تشهد توترات أمنية، ما ساعد في تصدّر القضية الفلسطينية مجدداً.

مناصرة عبر الوبسوم

تصدرت (الهاشتاغات) حملت مجموعة من الكلمات المرتبطة بفلسطين خلال الأيام الماضية مواقع التواصل الإلكتروني، ما ساعد في تعزيز انتشار منشورات تحدثت عن الذي يجري في حي الشيخ جراح، لشد انتباه العالم كله.

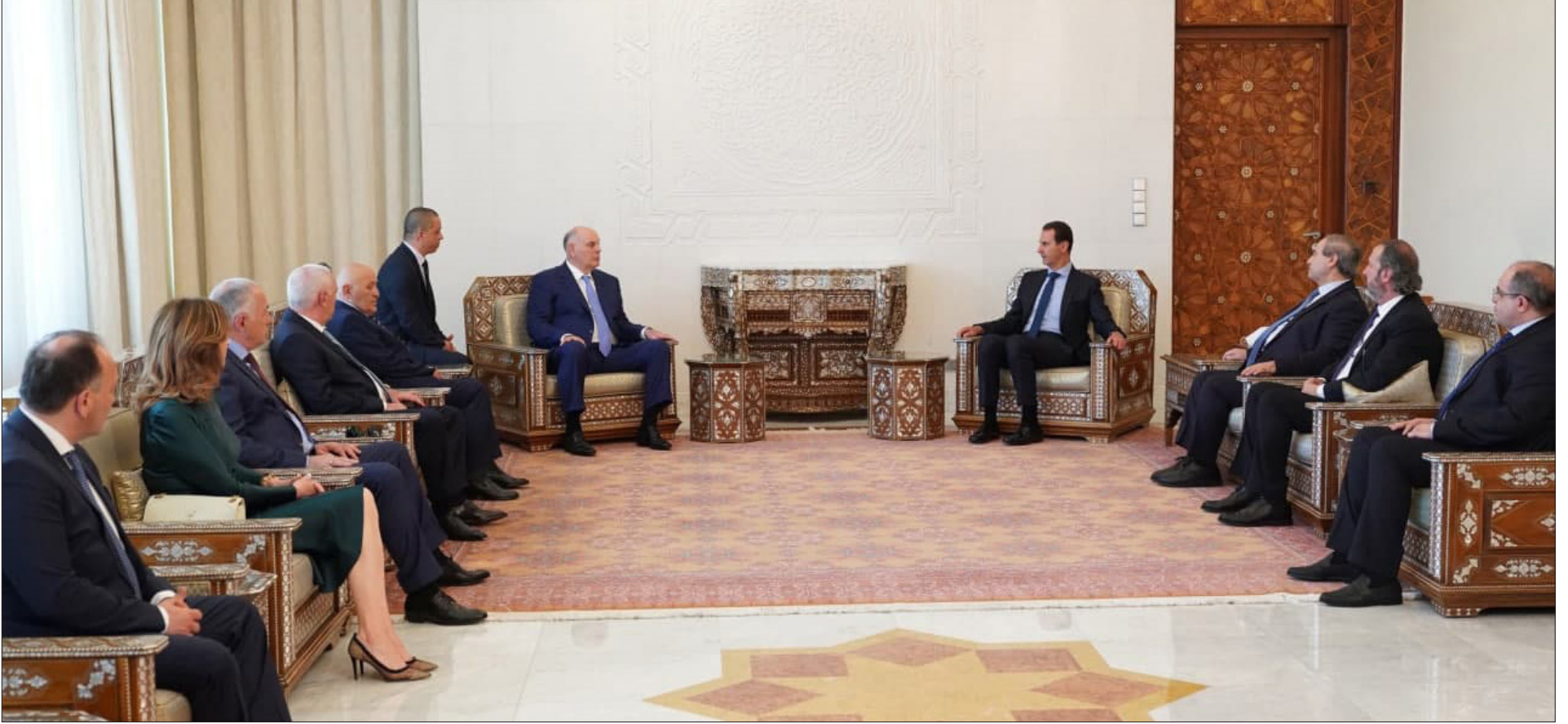
تقوم فكرة الوبسوم على جمع أكبر عدد ممكن من المستخدمين حول قضية بغرض إبرازها وتقديمها للرأي العام في سبيل إحداث فرق معين خدمة لهدف محدد.

وعادة يجري تسخير الوبسوم لخدمة قضايا مرتبطة بالصوت الجماعي والمناصرة والحشد، وفيما يتعلق



نشطاء وداعمون فلسطينيون يطرقون مشاعل الدخان ويلوحون بالأعلام الفلسطينية ويحملون لافتات تدعم قضيتهم في وسط لندن - 15 من أيار 2021 (AFP)

مساعدتها بدجم مدينة وعدد سكانها أقل من أي ناحية لقاءات أبخازية - سورية بعناوين اقتصادية



رئيس النظام السوري، بشار الأسد، يستقبل الوفد الأبخازي في دمشق (سانا)

دبلوماسية معهما، الأمر الذي لاقى تنديداً من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي باعتبار الإقليمين منشقين عن جورجيا.



تقع أبخازيا، وعاصمتها سوخومي، على الساحل الشرقي للبحر الأسود، وتتمتع بحكم ذاتي منذ إعلان استقلالها عن جورجيا عام 1992.

ومع ذلك، لا تعترف بها سوى خمس دول، هي روسيا ونيكاراغوا وفنزويلا وناورو وسوريا. ويبلغ عدد سكان أبخازيا 240 ألفاً و705 أشخاص، حوالي 70% منهم من المسيحيين الأرثوذكس. وعملة أبخازيا هي الروبل الروسي، ويتحدث سكانها اللغتين الأبخازية والروسية.

وافتح أبخازيا سفارتها في دمشق، في 6 من تشرين الأول 2020، بعد تسلّم وزير الخارجية والمغتربين السابق، وليد المعلم، نسخة عن أوراق اعتماد سفير أبخازيا الجديد لدى سوريا.

بوابة لحركة الروس الاقتصادية عند الحديث عن دول كأبخازيا تتعامل مع النظام السوري وتمتد يد العون له، تجب معرفة من يقف وراءها، وطالما أن أبخازيا تحظى باعتراف ودعم روسي، فهذا يعني أنهما وجهان لعملة واحدة، بحسب المحلل الاقتصادي أدهم قضيّماتي. وتحاول روسيا إدخال أبخازيا إلى الساحة السورية لتخفيف الضغط على شركاتها التي تضعها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تحت مجهر العقوبات نتيجة لتقدمها الدعم للنظام السوري، بحسب ما قاله قضيّماتي لعنب بلدي.

وأضاف أن دولة كهذه يمكن التحرك من خلال شركاتها بشكل مخفي، خاصة أنها لا تملك اعترافاً أو تمثيلاً في المجالس الدولية. ويرى قضيّماتي أنه يمكن لرجال أعمال هذه "الدولة الوليدة" الاتجاه نحو الاستثمارات التي لا يمكن لروسيا دخولها، وبالنتيجة هذه الاستثمارات ستكون لوصاية روسية. كما يرى أن النظام السوري يحاول من خلالها فك عزله، والترويج لاستثمارات واهية أمام مؤيديه لا تعود على سوريا بالنفع وإنما هي وسيلة جديدة لنهب ما تبقى من خيرات سوريا.

وكان النظام السوري وقّع اتفاقية مع أبخازيا، للإعفاء المتبادل من سمات الدخول لمواطني البلدين من حاملي جوازات السفر الدبلوماسية والرسومية والمهمة والخاصة، في تشرين الأول 2020.

ولا يوجد مطار دولي في أبخازيا، وهذا يجبر المسافر على طلب تأشيرة "ترانزيت" عبر السفارة الروسية، ثم السفر من مطار "سوتشي" الروسي على البحر الأسود، والانطلاق منه براً بالحافلات نحو أبخازيا. واعترف النظام السوري، في أيار 2018، بدولتي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات

الدكتور أسامة القاضي. وقال القاضي في حديث إلى عنب بلدي، إن اقتصاد أبخازيا لا يشكل شيئاً في عالم الاقتصاد، فكل تجاراتها مع العالم تبلغ أقل من 120 مليون دولار أمريكي، وكانت قد تلقت معونات أوروبية بقيمة نحو 20 مليون يورو من أجل أغراض إنسانية.

ولا يرى القاضي أن النظام سيستفيد من دولة لا يعترف بها سوى خمس دول في العالم "نكاية بالإمبرالية العالمية" بأي شيء، وإن أراد أن يهزّب أو يغسل أمواله عن طريق أبخازيا يستطيع فعل ذلك عن طريق روسيا لأنه جزء منها.

واستبعد القاضي أن توجد أي استثمارات سورية في أبخازيا أو أبخازية في سوريا، وما يجري الحديث عنه من لقاءات وتعاون "نوع من رد الجميل الأبخازي" لسوريا، لأنها واحدة من الدول التي اعترفت بها.

واعتبر أن زيارة الوفد الأبخازي الأخيرة هي "زيارة إعلامية" لا تحمل أي وزن اقتصادي من أي نوع، وإبرازها في الإعلام السوري يوحي إلى "إفلاس" النظام السوري.

وبحسب تقرير لمعهد "الشرق الأوسط" صادر في 28 من أيلول 2020، فإن العام الماضي كان "صعباً للغاية" لأبخازيا، والوضع الاقتصادي كان "كارثياً"، مع انهيار الركيزتين اللتين تعوقان اقتصاد الدولة "المهتز"، وهما المساعدات الروسية، التي تشكل ما يقرب من نصف ميزانية الدولة، والقطاع السياحي الذي تضرر بفعل تفشي جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

وتعد السياحة أساس الاقتصاد في أبخازيا، إذ تمثل عائداتها ثلث الناتج المحلي الإجمالي، كما يعتمد الاقتصاد على التجارة والزراعة بشكل رئيس، بحسب موقع الرئاسة الرسمي.

وكان سفير أبخازيا في دمشق، باغرات خوتابا راشوفيتش، تحدث عن العمل على إقامة منطقة صناعية سورية في أبخازيا، مؤكداً الحصول على كل الموافقات لإقامتها، إلى جانب العمل على إنشاء شركة نقل بضائع من مرفأ "طرطوس" وبالعكس، بحسب ما نقله موقع "الاقتصادي". ويُعتقد أن الإعلان عن هذه المنطقة الصناعية يفتقر إلى القيمة العملية، وسيبقى دون تنفيذ، حيث لا يمكن للمستثمرين والعمال السوريين الوصول إلى أبخازيا، بحسب تقرير صادر عن مركز "جسور للدراسات"، فالإعلان السابق عن إلغاء تأشيرات الدخول بين الطرفين يسري حصرياً على الدبلوماسيين والمسؤولين، ولا يشمل غيرهم.

وبحسب التقرير، فإن ضعف قدرات النظام السوري وأبخازيا الإنتاجية يجعل من الصعب إقامة صناعات مشتركة، وقد يقتصر الأمر على التبادل التجاري لبعض السلع المصنعة والزراعية في أحسن الأحوال. وحتى لو كانت المدينة الصناعية في أبخازيا ذات جدوى اقتصادية، فإنها ستكون في آخر جدول أولويات النظام، حتى بمؤشر المصلحة المباشرة عليه، إذ يفرض المنطق الاستثمار أولاً في المدن الصناعية السورية الموجودة في الأصل، أو بناء مدن صناعية جديدة في سوريا.

زيارة لا تحمل وزناً اقتصادياً

لا يمكن "لشبه دولة اسمها أبخازيا" وحجمها بحجم منبج (مدينة سورية تقع شمال شرقي حلب)، وعدد سكانها أقل من عدد سكان أي ناحية في سوريا، أن تساعد رجال أعمال باستثمارات أو تسهم بأي شكل في رفع الاقتصاد السوري أو تساعد على الاستفادة منها "من قريب أو من بعيد"، من جهة عدد السكان أو من جهة غنى المنطقة، بحسب رأي رئيس "مجموعة عمل اقتصاد سوريا"،

عنب بلدي - زينب المصري

في وقت يعاني فيه المواطنون من تبعات سوء الاقتصاد في مناطق سيطرة النظام السوري المتمثلة في أزمات معيشية وغلاء وضعف القدرة الشرائية، يتجه النظام لتوقيع اتفاقيات تعاون اقتصادي وسياسي مع دولة لا تعترف بها عالمياً سوى عدة دول، من بينها سوريا.

وخلال الأيام القليلة الماضية، تصدرت أنباء زيارة وفد أبخازي على رأسه رئيس الجمهورية إلى سوريا، وتوقيع اتفاقيات تعاون في مجالي الاقتصاد والسياحة، والعناوين الرئيسية لوسائل الإعلام السورية التابعة للنظام.

وفد أبخازي في دمشق

في 16 من أيار الحالي، وصل الرئيس الأبخازي، أصلان بجانيا، إلى دمشق، على رأس وفد يضم عدداً من المسؤولين الأبخازيين، في زيارة لتعزيز علاقات التعاون بين البلدين. واستقبل رئيس النظام السوري، بشار الأسد، الرئيس الأبخازي، وبحثا التعاون الثنائي وأفاق تطويره، والعمل المشترك لتعزيز العلاقات بين البلدين، خاصة على الصعيد الاقتصادي، بحسب ما نقلته صفحة "رئاسة الجمهورية السورية"، في 17 من أيار الحالي.

وعقب زيارة إلى معالم تاريخية في العاصمة السورية، في 18 من أيار الحالي، افتتح الوفد الأبخازي مكتب تمثيل غرفة تجارة وصناعة جمهورية أبخازيا في سوريا بحاضنة دمر المركزية للفنون الحرفية بدمشق. وخلال الافتتاح، تحدث وزير الاقتصاد في حكومة النظام السوري، محمد سامر الخليل، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، عن أهمية تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، خاصة في مجال الاستيراد والتصدير.

تأليه الأرسد.. سوريون يعبدون خوفهم

اعتاد السوريون انتشار تماثيل وصور رموز السلطة الحاكمة في البلاد منذ 50 عامًا بمختلف الشوارع والمدن، لتكون وسيلة بصرية تخاطب الجمهور بشكل يومي من أجل تثبيت دكم شخصيات السلطة وتمجيدها في عقلية المجتمع، فيكون الخوف والإجبار هو مصدر شرعية الحكم في دولة غير حرة مثل سوريا، فالسياسة ليست فقط الصراع على السلطة المادية، بل هي أيضًا منافسة حول العالم الرمزي وحول إدارة المعاني والاستحواذ عليها. هذه العلاقة بين السلطة والمجتمع المبنية على الإكراه والطاعة خوفًا من سلب الحقوق الأساسية، تظهر بوضوح عند أي حدث أو مناسبة وطنية، فيتحول الانتماء عند شريحة واسعة من الأفراد بالموطن إلى شخصية رئيس نظام الحكم، ويبقى الوطن بجميع ثقافته ومؤسساته وهويته لدى أولئك الأفراد خارج المشهد.



عنب بلدي - صالح ملص

فيعملون على إنتاج "يروباغندا" سياسية بطابع القداسة. وتشعر هذه الطائفة أو مجموعة الأفراد التي تلتف حول السلطة أن زوال الحاكم يعني بالضرورة غياب الميزات الإيجابية التي تحصل عليها بسبب انتمائها لصف الرئيس، وتخاف من الانتقام منها في حال تم التغيير، وهذه مبرراتها وليست حقيقة بالطلق. فعندما تولى حافظ الأسد السلطة رئيسًا عام 1971، جاء في عهده الكثير من العلويين من الأرياف لتقوية مواقعهم في السلطة، وفق الباحث السعد، وحاول أيضًا أن يعطي بعدًا علمانيًا أكبر في حكمه، لأن ذلك يخدم في استجلاب دعم وولاء الأقاليم الأخرى.

والطبقة المحيطة بالحاكم تتحمل جزءًا كبيرًا من المسؤولية في توليد هذا الإحساس ضمن الفضاء العام في المجتمع، وذكر السعد في حديثه الرموز الثقافية المجتمعية أيضًا، التي من مصلحتها بقاء السلطة وبنية الحياة السياسية على وضعها الحالي من دون إحداث أي تغيير.

وتعمل السلطة على استمالة وجذب قادة المجتمع المحلي المؤثر، وفق الباحث الاجتماعي السعد، فترافق شخصية السلطة مع إنتاج أشخاص هم الذين يشكلون عصب مشروع تأليه الحاكم، ينشغلون بتقديسه عبر وسائل الإعلام، بتضليل وتزييف الحقائق واختراقات لا تحصى ولا تعد لمعايير المهنية، عبر طرح وجهة نظر واحدة تخدم بقاء السلطة وتبرز إنجازات "حليبية"، مثل أن الصحة لتبرير استثماريته ونفوذه في الحكم، مثل كونه يمثل الشعب ويحكم بقبول شعبي، وأنه الوصي على الوحدة الوطنية والتطلعات القومية العربية، وأنه "صخرة صمود ضد الإمبريالية الغربية والتوسعية الإسرائيلية"، وبذلك يقوم بإقصاء أي رأي آخر حتى ولو كانت فيه فائدة للمجتمع.

يريز تأليه السلطة غياب القانون

عيودية السلطة في سوريا تعتبر معادية لكل حرية أو تحرر، وبالتالي فهي تشيطن كل طرف يعارضها، وتعمل على عزل مجتمعها عن أي

مجتمعات أخرى، كي تبني دولة كاملة تنحاز بكل مبادئها إلى أهداف السلطة، بعيدة عن سيادة القانون واحترام الحقوق. وليس من السهل تطبيق مبدأ سيادة القانون في سوريا، إذ إن البيئة الأمنية تحاصر هذا المبدأ منذ تولي حزب "البعث" السلطة في السبعينيات، وأسهمت هذه البيئة بتقويض الحياة الحقوقية من خلال حالة الطوارئ التي رفعت بعد الاحتجاجات عام 2011، التي كان من أبرز أسبابها غياب تطبيق عدالة قانونية تحمي الحقوق والحريات.

ووجود سلطة تسن التشريعات دون ضوابط أو معايير أو مراعاة لقوى سياسية أو مجتمعية في الدولة مع انعدام الرقابة الدستورية، وذلك بحكم الدستور السوري الحالي الذي صدر عام 2012، فموجبه هيمنت السلطة التنفيذية على السلطة القضائية في الدولة، وتسلمت على جميع مجالات الحياة في سوريا من خلال أجهزة أمنية مرهوبة تُعرف باسم المخابرات.

حالة مرضية.. ما العلاج؟

ظاهرة تقديس الحاكم هي حالة مرضية في وقت تنتشر فيه الحريات العامة في بلدان العالم، وفق ما يراه الباحث الاجتماعي صفوان موشلي في حديث إلى عنب بلدي، فهي "نوع من العصاب"، وهي نوع من أنواع الخوف الذي يؤدي إلى اضطراب في الشخصية والتوازن النفسي، وتندرج تحت هذه الألية المرضية "أسطرة" وتقديس الأشياء والأشخاص في سياق إشباع دوافع نفسية غير واعية.

ولا يعدو تأليه الأشخاص في بيئات يسودها الخوف أو الحب المرضي إلا نوعًا من أنواع العصاب، وفق الباحث موشلي، فالعصاب مرض نفسي يصيب المجموعات الاجتماعية أو مجموعة من الأفراد في مجتمع ما، إذ يعاني مريض العصاب من رهابات مرتبطة بالتنشئة، تعززها بيئة تتصف بتعميم القمع أو الخوف.

كما تسهم البيئة المتصفة بارتفاع شدة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية بأنها بيئة مؤهبة لظهور العصاب، بحسب

ما أوضحه موشلي، فتحت وطأة هذه الضغوط يفقد المريض القدرة على السيطرة على تلك الضغوط، وينهار تحت رهاب الحاجة وانعدام المكانة والتقدير الاجتماعي، فيلجأ المصاب بهذا العصاب إلى حلول وهمية عبر تفسير خرافي لمعاناته، ويدخل في أوهام أسطورية يتوسل إليها كي تقيه الانكشاف أمام نفسه وبيئته على السواء.

وقد ينال العصاب من مجموعة اجتماعية كاملة تعيش القهر الذي يسحق أفرادها، ما يجعلها تميل بشك جمعي لتبني الخرافة وانتظار مخلص أسطوري، هذه الحالة بمثابة "تعلق الغريق بقشة"، وفق تعبير الباحث صفوان موشلي.

ولكما زاد القمع في الدولة ازداد الميل لتبني حلول أسطورية، لتعويض العجز الناتج عن القمع السياسي وضغوط الإفقار التي تمارسها سلطات الاستبداد، وما ينتج عنها من الشعور بالذونية وفقدان الأهلية والمكانة.

فالعصاب الفردي والاجتماعي على السواء يدخل مرضاه في دوامة معقدة، وفق ما ذكره الباحث موشلي، فهو من جهة نتاج جانبي للقهر المتولد من نظام القمع والاستبداد السياسي والأمني، ومن جهة أخرى يشكل الرضوخ وفقدان المبادرة والعجز الناتج عن التماهي بالمتسلط الذي يمارسه مجتمع العصاب.

ولا يجب أن يتم تغافل تغذية النزعة السادية التي أنتجتها السلطة القمعية في سوريا، من خلال ارتكاب جرائم انتهاك بحق الخاضعين لسلطاتها، بطريقة بشعة بأغلب الأوقات، وفق موشلي، ويعد ذلك انحرافًا عن عمل السلطة الطبيعي في مجتمع ما.

وفي المقابل، هناك أشخاص منتمون للسلطة لا يكفون عن التطلع إلى المدح والتقدير لإشباع نرجسية مرضية هم أيضًا يعانون منها دون إدراكهم لهذه المشكلة النفسية، فلن يتوقفوا عن طلب مزيد من الإعجاب والافتتان فيما تقول وتعمل حتى تصبح هذه السلطة منفصلة عن الواقع تمامًا، إذ ترى نفسها كآلة القدرة ومقدسة، و"تعيش سوريا حالة مثالية لإنتاج آلهة بين البشر"، وفق ما يراه موشلي.

ومنذ وصول حزب "البعث" إلى السلطة في سوريا، ركز الأسد الأب طاقته كلها على أن يكون مركز السلطة، وحفر داخل أدمغة الأفراد في المجتمع السوري، بأن مصير سوريا من مصير النظام نفسه، حتى ارتبط اسم الأسد باسم الدولة لغويًا وواقعيًا، لتكون "سوريا الأسد".

وفي عهد الأسد الأب، كانت تخرج المسيرات المؤيدة وتهتف الأصوات خلالها "يا الله حلك حلك، تحط حافظ ملك"، وحتى عند وفاته، هتفت الأصوات في جنازته "يا الله اتهنى اتهنى، حافظ عندك مو عنا"، باعتباره "الخالد خلود الحياة على وجه البسيطة".

وتعتبر عبادة الشخصية هي البديل الضروري لكل سلطة فقدت الشرعية، ضمن بيئة اجتماعية مضطهدة ومقهورة ومضطربة في نفس الوقت، وفق موشلي، الذي يرى أن التخلص من هذه الحالة المرضية هو مسؤولية المجتمع أولاً وفي وعيه وإدراكه لهذه المشكلة واختيار نظام ديمقراطي، فجميع الأنظمة غير الديمقراطية تتجه نحو الاستبداد دون استثناء تحت حجج مختلفة.

ومع بداية الثورة في سوريا عام 2011، تحطمت التماثيل التي مجدت الأسد الأب والابن، لتعود سيادة المجتمع على الرموز السياسية التي طغت هيمنتها في ماضي المجتمع، ليحاول الذين عارضوا النظام السوري تبني صورة جديدة ترسم واقعهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي كما يعتقدون أنه مناسب لهم، فبدأ جزء من المجتمع الإحساس بنفسه، وتحرره من ماضٍ محمل برموز الإكراه والخوف.

ولكن ما زالت السلطة في سوريا تصر على إعادة تكريس هيمنة شخصياتها وغرس قدسياتهم في المجتمع، لتمتد هذه الفكرة إلى أجيال سورية جديدة، فبعد استرجاع قوات النظام السوري بعض المدن المدمرة التي كانت تسيطر عليها المعارضة، كان التمثال أول ما حرصت على إعادة إعمارها، ليكون وحيدًا وسط دمار البيوت وانعدام الحركة السكانية في المدن.

"كورونا" زاد الطين بلة..

كيف نخلص أطفالنا من إدمان الشاشات



طفل يلعب بالجهاز اللوحي (تصوير - CNN)

عنب بلدي - ديانا رحيمية

نوبات غضب وعنف يمر بها أمير (الطفل البالغ من العمر سبع سنوات)، عندما ترفض والدته السماح له بمشاهدة التلفزيون أو الجهاز اللوحي، ويأبى أن يقوم بواجباته عبر الدروس الافتراضية، في حال رفضت والدته السماح له بقضاء وقت في المشاهدة لفترة لا تقل عن خمس ساعات متواصلة. السيدة نور، والدة أمير، قالت لعنب بلدي، إنه حتى في المناسبات العائلية التي يجتمع فيها ابنها مع أقرانه من الأطفال، تكون الأجهزة اللوحية جزءاً أساسياً من نشاطاتهم في أوقات اللعب، فلم تعد الألعاب التقليدية التي يقضي فيها الأطفال أوقات لعبهم موجودة.

وحددت المحطات التلفزيونية في الماضي أوقات مشاهدة برامج الأطفال بساعات معينة ضمن أوقات بثها، بما يتناسب مع أنظمة التعليم المدرسي في كل بلد، لتضمن تقليل الآثار السلبية الناتجة عن المشاهدة المفرطة وغير المنظمة. لكن الوسائل الرقمية الجديدة التي تعرض المحتوى من خلال شبكة الإنترنت قلبت الطاولة على محاولات تنظيم المشاهدة، لتحويلها إلى عادة يمكن ممارستها في أي وقت ومن دون حدود، لتأتي جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) وتزيد المشكلة من خلال إغلاق المدارس والحجر المنزلي، الذي حوّل العملية التعليمية برمتها إلى الوسائل الرقمية، لتختلط الدراسة بالترفيه واللعب والمشاهدة العشوائية طوال أيام العام.

الاختصاصية في طب الأطفال النفسي آلاء دالي، قالت لعنب بلدي، إن الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا واقتصاده غالباً على الألعاب الإلكترونية و"يوتيوب" له أخطار كبيرة على الصحة العقلية والنفسية للأطفال، وخاصة في الأعمار الصغيرة التي تكتمل فيها المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الطفل في التواصل

مع الآخرين. كما يؤثر على الناحية العقلية عند الطفل، فهو يجعل تركيز الطفل بشكل كامل على الألعاب، ويفصله عما حوله من أحداث وأشخاص، ويسبب ضعفاً في التركيز في تفاصيل الحياة الأخرى، مثل الأنشطة أو الألعاب الحركية. كما تضعف الألعاب الرقمية والمشاهدة المفرطة قدرة الطفل على التواصل والتفاعل مع الأطفال الآخرين، وهو أمر أساسي في هذا العمر، وقد تؤدي ساعات الجلوس الطويلة على الأجهزة الإلكترونية إلى الاكتئاب عند الطفل والتعلق الشديد بها، وإلى نوبات حساسية وغضب، وعدم تقبل الحياة الواقعية والتفاعل مع الأحداث فيها، أي الابتعاد أو الانفصال عن الواقع.

حل بديل

بحسب الاختصاصية دالي، من الطرق المساعدة على الحد من استخدام الأطفال للوسائل الرقمية، ممارسة أنشطة تحل مكان هذه الوسائط، ومن أهمها إعطاء الأب والأم وقتاً أطول لطفلهن، والتواصل معه من خلال محادثته ومشاركته اللعب والأنشطة المتنوعة في المنزل، وعدم تركه يقضي وقتاً طويلاً في المشاهدة وحده، إضافة إلى التخفيف من استخدام الطفل للأجهزة الإلكترونية ومراقبة استخدامه لها بشكل عام. كما أن إعطاء الطفل مساحة من الحرية للتعبير عن نفسه والقيام بالأنشطة التي يحبها وتشجيعه وتوجيهه من خلالها، هو ضرورة لدمج الطفل مع أطفال آخرين، لدور التواصل المؤثر في اكتمال نموه الاجتماعي وبناء شخصيته.

تطبيقات مساعدة

يبلغ سامح من العمر سبع سنوات، وإيجاد حل للمشاهدة المفرطة، حددت والدته ساعات المشاهدة عبر تحميل تطبيق "Family link" على الجهاز اللوحي الخاص به، بحسب ما قالته لعنب بلدي.

ويسمح التطبيق للطفل باستخدام الجهاز لفترة معينة لا تتجاوز الثلاث ساعات، حُددت من قبل والدته، ليقوم بعدها بالإغلاق الذاتي بعد انتهاء الفترة المحددة.

ويغضب سامح في بعض الأحيان لانتهاء الفترة المخصصة، ولكن ردود فعله لم تعد تصل إلى نوبات غضب، وخصوصاً بعدما أصبح يدرك أن هناك نظاماً محدداً للمشاهدة لا يمكن تخطيه، بل يقسم الوقت المحدد له على فترات متقطعة من اليوم ليستمتع بأكبر قدر ممكن من وقته المحدد.

كيف تؤثر المشاهدة الطويلة على أطفالنا

يواجه بعض الأطفال انفعالات عاطفية وصعوبات في تكوين الصداقات والحفاظ عليها، كما يعانون من مشكلات في التركيز والميل إلى الانعزالية والتوتر والاضطراب، ويفقدون الاهتمام بالمدرسة أو ممارسة أي هواية أخرى.

كما ينتج أيضاً عن المشاهدة أو الاستخدام المفرط لهذه الوسائل انخفاض في النشاط البدني، وزيادة احتمالية الإصابة بزيادة في الوزن، ويعاني بعض الأطفال أيضاً من صعوبات في التركيز، ويفقدون الاهتمام بالمدرسة أو ممارسة هوايات أخرى.

ما العدة المناسبة

بحسب توصيات جمعية طب الأطفال الكندية (CPS)، لا يجب أن يُسمح للأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين بمشاهدة أي من الوسائل الرقمية. بينما يُسمح للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وأربع سنوات بمشاهدة أقل من ساعة واحدة يومياً. ويُسمح للأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة و13 عاماً بحد أقصى ساعتين يومياً من وقت

الشاشة الترفيهي (مشاهدة التلفزيون أو إرسال الرسائل إلى الأصدقاء أو ممارسة ألعاب الكمبيوتر).

استراتيجيات إدارة وقت الشاشة

بحسب تقرير لـ "Raising children الأسترالي، يمكن وضع بعض الخطط للتخفيف من الاستخدام المفرط للوسائل الرقمية لدى الأطفال، كتحديد عدد الساعات التي سيقضيها الطفل يومياً أمام التلفاز. كما يجب اتباع وفرض تغييرات تدريجية لتحديد وقت المشاهدة، ومساعدة الطفل على تغيير عاداته في قضاء الوقت أمام الشاشة، والبدء بتقليل وقت الشاشة بخطوات صغيرة حتى يصل إلى الحدود الموصى بها للفئة العمرية للطفل.

إذا كان الطفل يقضي أكثر من ساعتين في المشاهدة يومياً، على سبيل المثال، فيجب تقليل الوقت بمقدار 15 دقيقة يومياً لمدة أسبوع في كل مرة، ليصل إلى الوقت الموصى بها لسنه.

كما ينبغي البدء بالتحدث مع الطفل عن التكنولوجيا وأخطارها، وخلق بيئة تدعم تقليل وقت الشاشة، وإذا كان وقت الشاشة يمثل جزءاً كبيراً من روتين الطفل، فيمكن البدء بوضع قواعد تركز على التغييرات التدريجية. تتضمن استراتيجيات وقت الشاشة بالنسبة إلى الأطفال بين ثلاثة و11 عاماً عدة نقاط أساسية، أهمها وضع قواعد للأسرة في تحديد وقت المشاهدة، وروتين معين، وخيارات متنوعة.

ومن المهم إشراك جميع أفراد العائلة عند وضع قواعد استخدام الشاشة، وأن تكون مرنة بما يكفي لتغطية أيام المدرسة وعطلات نهاية الأسبوع والعطلات الأخرى، ومراعاة الاحتياجات والاهتمامات المتغيرة مع نمو الطفل، وفي حال خرق الطفل لها يمنع من استخدام الجهاز اللوحي لمدة يوم واحد.

كما يساعد الروتين الأطفال على معرفة ما يجب القيام به ومتى وكَم

مرة، ما يعني أن الإجراءات الروتينية يمكن أن تساعد على تحديد وقت الشاشة.

ويمكن للأهل أن يجعلوا من فترة التحول في تقليل أوقات المشاهدة إلى فترة إيجابية بتوجيه الطفل للقيام بأشياء يحبها أو يسعد بها، كالإشارة مثلاً إلى أشياء جيدة يمكن للطفل أن يتطلع إليها بعد انتهاء وقت المشاهدة، على سبيل المثال، "إذا توقفت عن المشاهدة الآن، سيكون لديك وقت للعب بقطاراتك قبل العشاء"، مع مدح الطفل للتأكيد على مدى جودة العمل كفريق واحد.

إذا كان الطفل يلعب أو يمر بنوبة غضب، فيجب عدم منحه مزيداً من الوقت في المشاهدة بسبب هذا السلوك، وعلى الأهل أن يكونوا متفهمين، ولكن واضحين وحازمين في المقابل أيضاً.

مساحة خالية من الشاشات يجب أن تحدد مناطق خالية من الشاشات في المنزل، وتشمل هذه المناطق أوقات الوجبات وغرف النوم واتباع قاعدة "ممنوع التلفزيون أو الشاشات" قبل النوم.

يحصل الطفل على نوم أفضل ليلاً إذا توقف عن استخدام الشاشات قبل 90-60 دقيقة على الأقل من موعد النوم، ويمكن التشجيع على ذلك من خلال القيام بأنشطة الاسترخاء مثل القراءة وحل الألغاز أو الاستحمام.

يعد الوقت الذي يقضيه الطفل أمام الشاشة جزءاً مهماً لا مفر منه، وخاصة عندما يكبر، وإذا كان الطفل مجبراً على البقاء في المنزل لفترة طويلة من الوقت، فمن الضروري استخدام الوسائل الرقمية للمدرسة والواجبات المنزلية والتفاعل مع الأسرة وأقرانه من الأطفال، ومع ذلك، من المهم تحديد فترات راحة متكررة من الوقت الذي يقضيه الطفل أمام الشاشة، وتجنب الجلوس لفترات طويلة، ووضع قيود على "التصفح" من قبل الأهل.

93% من الحالات من الأصدقاء والأقارب التحرش الجنسي بالأطفال

د. كريم مأمون

أصبح "التحرش الجنسي" من الظواهر الشائعة في السنوات الأخيرة، ورغم أن هذه الظاهرة ليست حديثة على المجتمع الإنساني، لكن مع ثورة التكنولوجيا في العالم وانتشار الفيديوهات اللاأخلاقية، وسهولة الوصول إلى المحتوى الجنسي على شبكة الإنترنت، تزايدت ملاحظة هذا السلوك في الأوساط العامة، ومع أن التحرش يطال النساء بشكل خاص، فإنه في الكثير من الأوقات يكون موجهاً للأطفال، لذا فإن من الواجب توعيتهم بشأن هذه الظاهرة لحماية قدر المستطاع.

ما المقصود بالتحرش الجنسي بالأطفال؟

هو إشراك الأطفال بأفعال وسلوكيات جنسية لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق، أو يكون بين قاصرين ولكن أحدهما يتفوق بالقوة على الآخر ويكبره بأكثر من أربع سنوات. ويمكن للتحرش الجنسي أن يأخذ أشكالاً مختلفة، وقد يتضمن شكلاً واحداً أو أكثر في وقت واحد، وهي كالتالي:

- النظر المتفحص للمتحرش: التحديق أو النظر بشكل غير لائق إلى جسم الطفل، أو أجزاء من جسمه أو عينيه.
- التعبيرات الوجهية للمتحرش: عمل أي نوع من التعبيرات الوجهية التي تحمل اقتراحاً ذا نوايا جنسية (مثل اللبس، الغمز، فتح الفم).
- نداءات التحرش: التصفير، الصراخ، الهمس، أو أي نوع من الأصوات ذات الإيحاءات الجنسية.
- لمس المتحرش لفريسته: اللمس، التحسس، النغز، الحك، الاقتراب بشكل كبير، الإمساك، الشد وأي نوع من الإشارات الجنسية إلى الطفل.
- التعري: إظهار الأعضاء التناسلية أو الاستمئاء في وجود الطفل.
- تهديد وترهيب المتحرش لفريسته: التهديد بأي نوع من أنواع التحرش الجنسي أو الاعتداء الجنسي بما فيه التهديد بالاغتصاب.
- تعليقات وإيماءات التحرش لفريسته: إبداء ملاحظات جنسية عن جسد الطفل مثل شكل مؤخرته أو طريقة مشيته، أو إلقاء النكات والحكايات الجنسية، أو التلفظ بكلمات جنسية، أو عرض صور جنسية.
- الملاحقة أو التتبع: تتبع طفل ما، سواء بالقرب منه أو من على مسافة، مشياً أو باستخدام سيارة، بشكل متكرر أو لمرة واحدة، أو الانتظار في مكان مروره.
- الاهتمام غير المرغوب به: كالإصرار على التوصيل بالسيارة، وتقديم الهدايا دون مبرر.
- الدعوة إلى ممارسة الجنس: طلب ممارسة الجنس بشكل مباشر، أو اقتراح القيام بأفعال قد تحمل طابعاً جنسياً بشكل ضمني أو علني.
- الاتصال الجنسي: ممارسة الجنس بالجماع أو اللواط أو السحاق أو الفموي.
- التحرش الجنسي الجماعي: تحرش جنسي (شامل الأشكال المذكورة سابقاً) ترتكبه مجموعة كبيرة من الأشخاص تجاه فرد أو عدة أفراد.
- التحرش الإلكتروني: أصبح من أكثر أنواع التحرش السائدة في ظل تزايد منصات التواصل الاجتماعي، ومن أشكاله القيام بإرسال الرسائل أو الصور أو الفيديوهات الجنسية أو غير اللائقة.

وقد أظهرت الإحصائيات أن نسبة التحرش الجنسي بالأطفال مرتفعة للغاية، وغالباً ما تتعرض له الفتيات أكثر من الفتيان، ولكن معظم الحالات لا يتم الإبلاغ عنها بسبب خشية الأهل من أن تبقى هذه الحادثة وصمة تلاحق طفلهم حتى بعد أن يكبر، أو نتيجة عدم إبلاغ الضحية لأسرتها من الأساس، ربما خوفاً من التعرض للوم أسرته، أو نتيجة تهديد من المعتدي بإيذائه أو إيذاء أسرته، أو بسبب الإحساس بالخجل والعار نتيجة لعدم قدرته على رفض الاعتداء وعجزه عن حماية نفسه، أو الشعور الخاطيء لدى الضحية بالذنب، أو إيهام المعتدي للطفل بأنه استمتع بالتجربة، أو بسبب عدم وجود شخص يأمن له الطفل ليطلعه على سر بهذا القدر من الحساسية.

ما الأضرار التي يسببها التحرش بالأطفال؟

يمكن تقسيم الأضرار إلى ثلاثة أنواع:

- 1- أضرار سلوكية: عدم المشاركة في الأنشطة المختلفة، التسرب والهروب من المدرسة، التورط في سلوك منحرف، عدم الثقة بالنفس أو بالآخرين، العدوانية، تعذيب النفس، الرعب، القلق الدائم، وقد تقوم الفتاة بتصرفات إغراء استفزازية للآخرين، كما أن تعرض الطفل في الصغر للاعتداء الجنسي الكامل أكثر من خمس مرات يجعله شاذاً جنسياً، وذلك بسبب حدوث اتساع وتهتكات في فتحة الشرج، الأمر الذي يؤدي إلى ترهل فتحة الشرج، وهو ما يحول الضحية إلى طرف سلبي ويدفعها لطلب ممارسة الجنس معها.
- 2- أضرار نفسية: أكبر مشكلاته النفسية هي الشعور بالذنب الذي قد يسيطر على الطفل (الضحية) واتهامه لنفسه بعدم المقاومة، وقد تسهم الأسرة والمجتمع في إحداث هذا الضرر حينما يلقون باللائمة على الطفل لأنه لم يحم نفسه وكأنه متواطئ ومشارك في الجرم، وهذا يجعل الطفل يفقد الثقة في نفسه وفي أسرته وفي مجتمعه، إذ لم يستطع أن يحمي نفسه، ومن حوله لم يقدموا له الحماية ولم ينفقوه. كما أن السكوت عن الجريمة والتستر عليها وعدم محاسبة المعتدي قد ينتج عنه أحد هذه الاحتمالات:
- توحد الضحية مع المعتدي: فيصبح مثله معتدياً وكأنه ينتقم لنفسه من المجتمع.

• قد يصبح الضحية سلبياً مستسلماً لكل من يعتدي عليه بأي شكل، فيعيش حياته في هذا الدور، وقد يصل به الأمر إلى أن يستمتع باعتداء الآخرين عليه ويتلذذ بذلك.

• قد تصاحب الضحية حالات قلق وخوف مستمر طوال حياته، ما يؤهله ليكون مريضاً نفسياً في المستقبل.

• استمراء الضحية للشذوذ الجنسي وإدمانه.

• قد تصاب الطفلة بالخوف المرضي من الرجال دون أسباب واضحة، وحتى بعد زواجها تخاف من علاقتها العاطفية مع زوجها.

• وقد تصبح الطفلة مصابة بالشذوذ الجنسي فتنكره الرجال وتميل إلى بنات جنسها، حيث تشعر بالأمان معهن.

• قد يحدث لبعض الأطفال (الضحايا) إفاقية جنسية مبكرة، وهي أي نشاط جنسي زائد لا يتناسب مع مرحلته العمرية.

3- أضرار جسدية: تحدث في حال حدوث اعتداء جنسي أو جاع في المناطق التناسلية أو الشرج أو الحوض، صعوبة في المشي أو الجلوس.

بين المتحرش بالأطفال؟

يعتقد الكثير من الناس أن التحرش يأتي من الغرباء، ولكن تبعا للإحصائيات فإن 7% فقط من المتحرشين هم غرباء، و59% هم معارف وأصدقاء، و34% هم من أفراد العائلة، وبالتالي فإن معظم الحالات التي يتم فيها التحرش تكون من قبل شخص معروف بالنسبة للطفل ويتق به، كالأشخاص الذين يعتنون بالأطفال والخدم والسائقين أو جيران وأصدقاء الأهل إضافة إلى أطفال من نفس الفئة العمرية أو أكبر.

أين يمكن أن يحدث التحرش بالأطفال؟ أكثر من نصف حالات الاعتداء الجنسي (55% منها) تحصل في منزل الطفل أو في مكان قريب منه جداً، وفي حالات أخرى يحصل التحرش (بنسبة 15%) في الأماكن العامة المفتوحة، كالمقاهي ومراكز التسوق ووسائل النقل العامة، و10% في الأماكن العامة المغلقة، كالكرجج أو الحدائق الخاصة أو مراكز الألعاب المغلقة وغيرها، وفي منازل الأقارب أو بالقرب منها (بنسبة 12%)،

وما تبقى من الحالات (8%) يحدث فيها التحرش في المدرسة أو المراكز الخاصة بها حيث يمارس الأطفال نشاطات متنوعة.

هل الإصابة باضطراب "البيدوفيليا" مبرر للاعتداء الجنسي على الأطفال؟

هناك اضطراب نفسي يعرف بالـ "Pedophilia" أو "الولع الجنسي بالأطفال"، وهو يختلف عن الاعتداء الجنسي على الأطفال "Child Sexual Offending"، وقد أظهرت الدراسات أن 50% فقط من المعتدين على الأطفال تم تشخيصهم بـ "البيدوفيليا"، وبالمقابل فإن 50% ممن تمت عليهم الدراسة وكانوا مصابين بـ "البيدوفيليا" قاموا باعتداءات على الأطفال، أي أن نصف المعتدين على الأطفال غير مصابين باضطراب "البيدوفيليا"، كما أن ليس كل المصابين بـ "البيدوفيليا" يعتدون على الأطفال، إنما هناك مصابون غير مسيئين، ويكتفون بالنظر إلى الصور والفيديوهات وما شابه ذلك على الإنترنت.

لذا يجب عدم الخلط بين المعتدي على الأطفال وبين من يميل جنسياً لهم، فالاعتداء الجنسي جريمة بينما "البيدوفيليا" هو اضطراب.

ما الأعراض والعلامات التي تظهر على الطفل في حال التحرش به؟

تغيرات في سلوك الطفل: قد تبدأ على الطفل الذي تعرض للتحرش مظاهر عدوانية وعنيفة، بالإضافة إلى الخوف والبكاء دون سبب واضح، والانعزال والتعلق والحزن والاكتئاب، كما قد يعاني من صعوبات في النوم، وقد يحدث لديه متلازمة التبول اللاإرادي، حيث لا ينجح الإنسان في السيطرة على فترات المثانة المسؤولة عن إخراج البول، ويتبول على ملابسه وفراشه خلال النوم.

• تجنب التحرش: قد يكره الطفل أو يخاف من شخص ما، ويحاول أن يتجنب البقاء معه وحيداً.

• الخوف من بعض الأماكن: دون سبب واضح.

• السلوك غير الملائم جنسياً: يمكن أن يتصرف بطرق غير مناسبة جنسياً لعمره، أو يستعمل كلمات جنسية بذئنة، وقد يعاني من مشكلات خاصة

تتعلق بالمبول الجنسية مثل محاولات الاستمئاء.

• المشكلات الجسدية: مشكلات الأطفال الصحية من أعراض الاعتداء الجنسي أيضاً، وتشمل نقص الشهية، والألم أو التقرح في المنطقة التناسلية والشرجية، أو نزولاً، أو تهتكاً في فتحة الشرج أو الأعضاء التناسلية، أو العدوى المنقولة جنسياً، وقد يحصل حمل لدى الفتيات البالغات، وقد تحدث أضرار عصبية تشبه الصرع تظهر على الطفل نتيجة الصدمة.

• المشكلات في المدرسة: قد يجد الطفل المعتدى عليه صعوبة في التركيز والتعلم، ويمكن أن يعاني من التأخر الدراسي ويبدأ تحصيله بالتراجع.

• مفاتيح الأدلة: يمكن أن يعطي الأطفال تلميحات وقرائن تعمل كعلامات ودلائل على حدوث التحرش، من دون إظهار ذلك صراحة.

ما الذي يجب فعله في حال الشك بوقوع اعتداء جنسي على الطفل؟

عند حدوث شكوك لدى الأهل بوقوع اعتداء جنسي على طفلهم يجب فتح حوار معه، ولكن في وقت مناسب وبطريقة هادئة وبخصوصية تامة، مع تلمين للطفل بأنه لن يتعرض للوم أو العقاب أو الأذى من أحد، وأن المعتدي سوف ينال عقاباً رادعاً عادلاً.

كما أن مراقبة الأم لطفلها وفحص ملابسه بطريقة ذكية أمر ضروري، ويجب أن تنتبه إلى وجود أي آثار غير عادية بملابس طفلها الداخلية، مثل آثار براز أو دماء أو سائل منوي.

وعند الاشتباه يمكن تأكيد وقوع الاعتداء الجنسي عن طريق الكشف الطبي، إذ يمكن به اكتشاف ما إذا كانت فتحة الشرج طبيعية أو غير طبيعية، ففي الوضع الطبيعي تكون عبارة عن عضلة حلقيه منقبضة شديدة الانكماش، أما في حالة التعرض للاعتداء أكثر من خمس مرات فتكون فتحة الشرج مترهلة ومتهتكة ويمكن اكتشافها بسهولة.

وفي حال التأكد من وقع اعتداء جنسي على الطفل بالفعل، لا بد من عرضه على الطبيب فوراً مع التحويل إلى مختصين في المجال النفسي، لأن عملية الشفاء تستغرق وقتاً ومجهوداً كبيراً ولكنها تبشر بنتائج مرضية.

كتاب

الربيع السوري..

الثورة كمحاولة لخلق ثقافة الأسئلة الجديدة التي لا تملكها السلطة

دائمًا ما تكون وظيفة الأسئلة من شأنها أن تنبه لأشياء قد يغفل عنها المجتمع حين تحكمه سلطة استبدادية، فتكون حياة الدولة والمجتمع محاصرة بأجوبة معلّبة جاهزة ليكف الناس عن البحث، الذي هو مصدر الحقيقة والوعي.

ويعتقد الباحث والمفكر الفلسطيني أحمد البرقاوي في كتابه "الربيع السوري.. من الولادة إلى الأسئلة" أن الثورة في سوريا خلقت حقلاً جديداً في ممارسة الوعي، ومن أهم معالمه البدء بتحطيم ثقافة الأجوبة التي فرضتها سلطة الاستبداد الحاكمة وغير الحاكمة. طرحت الثورة السورية ثقافة السؤال، حتى صار الصراع بين نظام ليس لديه القدرة على طرح الأسئلة وثورة تضح بالأسئلة.

طرحت الثورة أسئلة منذ بداياتها من قبيل، ما سوريا التي نريد؟ وكيف نحقق سوريا التي نريد؟ كيف نقيم التعايش بين سكان هذا الوطن في دولة الحرية؟

كانت سوريا تعيش منذ أكثر من 40 عامًا حالة من الركود التاريخي، الذي يعني بحسب الكتاب، القضاء على أي قوى اجتماعية-سياسية بمقدورها أن تحرك الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في مكان ما، ومع وجود سلطة مناهضة لأي تغيير لا يصب بمصلحتها، فبالنتيجة سيعيش المجتمع في "مستنقع تحرسه ثلة من الخزائير البرية"، وفق توصيف الكاتب.

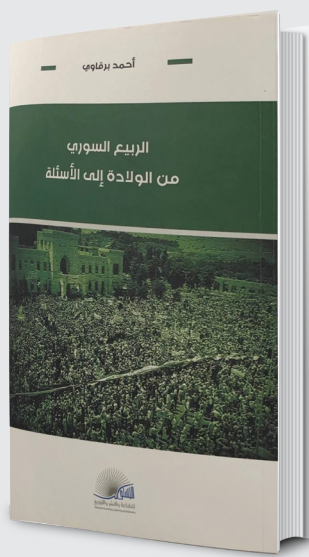
واطمئنان السلطة لهذا المستنقع يزيد من تغولها واستخفافها بالبشر، حتى يسيطر عليها الظن أن لا قوة قادرة على إزالتها أبدًا، لأن الطبيعة الأساس للسلطة في الشرق الأوسط تناقض المجتمع ولا تتطابق مع تطلعاته الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

و"المستنقع السوري" هو من أوسع المستنقعات في الشرق الأوسط، فكانت فكرة توريث السلطة قابلة للحياة، لأن المستنقع كان كافيًا بما فيه الكفاية لتحقيق ذلك، ولذلك أيضًا كان "البركان أشد"، ويشير الكاتب بذلك التعبير إلى أن تكلفة التخلص من السلطة في سوريا كانت كبيرة.

ولكن تكمن المشكلة الآن في كيف يمكن لـ"البركان" أن يجفف "المستنقع" من دون أن يخلق مستنقعات أخرى؟

فإذا لم يكف الناس عن تصديق الأكاذيب السياسية، أيًا كان مصدر هذه الأكاذيب، واقتنعوا بما عاشوا عليه طوال عمرهم ضمن مبدأ "القناعة كنز لا يفنى"، فكل الكلام في سبيل التحرر والحرية سيكون ضمن "الحكي المشلخ"، وفق تعبير الكاتب، الذي يقصد به الكلام الذي لا معنى له، ولا فائدة عملية تُذكر من قوله، وليس فيه ما يستحق الاكتراث.

يعتبر كتاب "الربيع السوري.. من الولادة إلى الأسئلة" واحدًا من المؤلفات المنشورة للباحث أحمد البرقاوي، ومنها كتاب "محاولة في قراءة عصر النهضة" صدر عام 1987، وكتاب "العرب بين الأيديولوجيا والتاريخ" عام 1995، وكتاب "كوميديا الوجود الإنساني" عام 2007.



سربح من كل المحتوى! "يوتيوب" تعلن عن تغييرات أساسية في بنود خدمتها

ضريبة من الأرباح التي تحصل عليها القنوات التي لديها مشاهدات من أفراد مقيمين داخل الولايات المتحدة، وستعتبر هذه الدفعات على أنها عائدات حقوق الملكية من منظور ضريبي في الولايات المتحدة، وستقتطع "جوجل" الضرائب من هذه الدفعات بموجب هذا البند.

أما فيما يخص البند الأخير في هذه التغييرات، فينص على أن مواصلة الشخص استخدام "يوتيوب" بعد تاريخ 1 من حزيران المقبل، يشير تلقائيًا إلى موافقته على البنود الجديدة، مع العلم أن السماح للطفل باستخدام "يوتيوب كيدز" يعتبر موافقة المسؤول عن هذا الطفل على البنود الجديدة نيابة عنه.

ولا يوجد أي إجراء مطلوب من قبل المستخدم، إنما فقط تأكيد على بعض البنود التي كانت سياسة "يوتيوب" قد اتبعتها في السابق.

تكشف هوية شخص معين دون أخذ الإذن منه، وهذا الأمر كان مقررًا في سياسة "يوتيوب"، إلا أن التغييرات الجديدة أكدت على هذا الموضوع بوضوح.

أما البند الثاني الذي شملته التغييرات فيتركز في حق "يوتيوب" بتحقيق الربح، إذ أعطت الشركة لنفسها الحق بتحقيق الربح من كل المحتوى المعروض على منصتها، وقد لا تظهر الإعلانات على المقاطع المسجلة من القنوات غير المشاركة في "برنامج شركاء يوتيوب".

ويتيح "برنامج شركاء يوتيوب" لصناع المحتوى الاستفادة بشكل أكبر من أدوات المساعدة والميزات المتوفرة على المنصة، مثل إمكانية التواصل المباشر مع فريق دعم صناع المحتوى، ويتيح البرنامج أيضًا مشاركة الأرباح الناتجة من الإعلانات المعروضة على المحتوى الخاص بقناة المستخدم.

أما البند الثالث ضمن هذه التغييرات فيشير إلى أن "يوتيوب" ستقوم باقتطاع

أعلنت شركة "يوتيوب" عن إجراء تغييرات في بنود الخدمة الخاصة بالمنصة، بهدف توضيحها واعتماد الشفافية في التعامل مع المستخدمين، كما جاء في إعلانها، قائلة إن التغييرات لن تؤثر بشكل كبير في إمكانية وصول المستخدم إلى الخدمة الخاصة بالمنصة أو في إمكانية استخدامها.

وجاء هذا الإعلان عبر رسالة إلكترونية يتلقاها جميع مستخدمي وصناع المحتوى عبر منصة "يوتيوب"، تتضمن البنود الجديدة التي ستبدأ اعتبارًا من 1 من حزيران المقبل على المستخدمين المقيمين خارج الولايات المتحدة، بعد أن عدلت بالنسبة للمستخدمين المقيمين داخلها في تشرين الثاني عام 2020.

وتتلخص التغييرات الرئيسية في بنود الخدمة بالقيود المفروضة على تقنية التعرف على الوجوه، إذ سبق أن نصت بنود الخدمة على أنه لا يمكن لأحد جمع أي معلومات قد

سريتها

مسلسل "أنا".. العاطفة أيضًا تقبل القرصنة

ثقافيًا، حتى لا يبقى من اختلاف في العمل سوى اللهجة التي يجري طمرها تدريجيًا هي الأخرى.

عُرض العمل لأول مرة في العام الحالي، عبر منصة "شاهد" التابعة لشبكة "mbc"، ويتكون من عشر حلقات كتبتها عبير شرارة، وأخرجها سامر برقاوي.

وشارك في بطولة "أنا" كل من تيم حسن، ورولا بقسماتي، ووزان جمال، وجوزيف بو نصار، وإيلي متري، ودياموند بو عبود، والعمل من إنتاج "سيدرس آرت بروكشن"، وشركة "الصباح"، وحملت الموسيقى التصويرية للعمل توقيع إيباد الريماوي.



ويفسر ذلك وقوع ابنة "كرم" ضحية للابتزاز عبر الإنترنت، ومحاولة الطفلة معالجة الموضوع دون الرجوع إلى والديها المنشغلين كل على حدة.

ويندرج العمل في إطار الدراما الاجتماعية، رغم ضيق الشريحة الاجتماعية التي تعيش حياة كحياة المهندس "كرم"، على المستوى المالي والاجتماعي أيضًا.

والعمل لا يقدم تفسيرات لزواج "كرم"، وهو سوري وغير جاهز ماديًا، من "أسيل"، وهي امرأة لبنانية يمتلك والدها شركة للمقاولات ومشاريع البناء، وهذه إحدى ثغرات الأعمال الدرامية المشتركة، التي تحاول صهر الآخر

يقدم مسلسل "أنا" خروجًا عن النمط السائد فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة، ويذهب بعيدًا لمناقشة موضوعه انطلاقًا من رؤية لا تعكسها الأعمال الدرامية عادة بهذا الشكل.

والقصة أن بطل العمل "كرم ناصيف" وهو مهندس متزوج، احتفل للتو بعيد ميلاده الـ40، يقع فجأة وبعد علاقات عابرة لا تحصى، في حب شابة معلمة رقص للأطفال.

ويبدأ الانسجام بين الطرفين بالتمهيد لدخولهما في علاقة عاطفية ستلقي بآثارها بعد قليل على كل منهما، فالمهندس "كرم" يعمل في شركة مقاولات يملكها والد زوجته الذي يسعى جاهدًا لإبعاد اسم الشركة عن فضائح في العمل لا يلقي لها صهره بالاً.

وبحكم أن التركيز الإضافي على موضوع ما يفرض بطبيعة الحال إلى تشتيت الانتباه عن موضوع آخر، بدأ الإهمال يتسرب إلى حياة "كرم" العائلية، وإن كان إهمالًا مضبوطًا بمعايير أراد العمل تقديمها، لكنه على درجة عالية من الخطورة في نفس الوقت.

ومع إدراك الزوجة لوجود حياة إضافية موازية يعيشها زوجها خارج البيت والعمل، تطلبه بمغادرة المنزل بعدما اعترف بحب امرأة أخرى.

والفكرة ليست في حب تلك المرأة، بل في حب "كرم" لزوجته أيضًا، فالمهندس يحب السيدتين في نفس الوقت، وتمسك بهما معًا، وهذا ما يبرر اسم العمل، في محاولة لتفسير كل أنا بشكل منفصل، للقول إن هذه الـ"أنا" التي تكتفي بالعائلة وحب امرأة واحدة في مكان، يمكن أن تحب أكثر من امرأة وقت واحد، وإن القلب قابل للقسمة أيضًا.

وما عدا ذلك، لم يقدم العمل جديدًا على مستوى المواضيع الأخرى التي اتخذها أرضيات درامية لموضوعه الرئيس وخطوطاً موازية لمجرى الأحداث، فأشار إلى تأثير الإهمال وآثاره ليس فقط بين الرجل والمرأة، بل بين كل شخصين يؤمن أحدهما بأهميته لدى الآخر.

زيدان وكومان.. أخبار الرديل عادت



عروة قنواتي

مساء اليوم، الأحد 23 من أيار، يُعرف بطل الدوري الإسباني لموسم 2021، والصراع يصل إلى نهايته بين أبناء العاصمة الإسبانية مدريد (الريال وأتلتيكو)، بعد سحق أمال برشلونة الأخيرة في الجولة الماضية وهزيمته أمام سيلتا فيغو. منافسة بين فريق اختلقت في جاهزيتها ومستواها واستعداداتها وإصابات وأزمات استمرت حتى الجولة الـ37 مع أربعة أندية، ووصلت إلى الجولة الـ38 والأخيرة مع ناديين، بينما كان الحسم مبكراً لمقاعد دوري أبطال أوروبا وقبل سبع جولات تقريباً. أتلتيكو مدريد كان الأكثر جاهزية واستقراراً بين الفرق التي نافست وصارعت على اللقب، وتحدث هنا عن برشلونة وريال مدريد، زيدان مع الملكي للعام الثاني على التوالي والهولندي كومان في موسمه الأول مع النادي الكتالوني. سيميوني المتربع على عرش الإدارة الفنية لأتلتيكو مدريد منذ 11 عاماً، كان الأقدر والأفضل من ناحية التجهيز وحسم النقاط والابتعاد عن الغريمين وأزماتهم المستمرة بفارق وصل إلى 11 نقطة ومباراتين مؤجلتين مع نهاية مرحلة الذهاب.

حينها قلنا إن فرصة ذهبية قد لا تتكرر أصبحت على باب الأرجنتيني سيميوني وفريقه أتلتيكو مدريد لنيل لقب المسابقة بعد آخر مرة نال فيها لقب الليغا في موسم 2014. لكن انتفاضة مفاجئة ظهرت في أروقة الملكي والبلوغرانا بمرحلة الإياب، أدت إلى سباق ليس له مثيل في البطولة الإسبانية حتى وصلنا إلى الأسبوع الأخير وريال مدريد ما زال ضمن المرشحين لنيل اللقب (يحتاج إلى تعادل أو هزيمة أتلتيكو مدريد في مواجهة الأحد أمام بلد الوليد وفوزه الضروري على فياريال).

صحيح أن سيميوني أضع نقاطاً في مباريات الإياب، وخرج مبكراً كما برشلونة من دوري أبطال أوروبا (قد يندم على هذه النقاط كثيراً)، إلا أن الريال واجه أزمة حقيقية بتعرضه لـ60 إصابة في صفوف الفريق ودكة بدلائه خلال موسم واحد.

ومع كل هذه الظروف، وصل الملكي إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، وانتهت مغامرته أمام تشيلسي بعدما أقصى ليفربول وأتلانتا بكل جدارة وبنصف طاقة وجاهزية وبلاعبين يدخلون الملعب في مباراة ويغيبون للإصابة لأربع جولات إلا فيما ندر.

من جهة البارسا فإن الهولندي رونالد كومان تصدى لمهمة ما بعد العاصفة، أو في قلب العاصفة بتعبير أدق، حيث هبت الأزمات كريح شديدة الحركة ضربت أروقة الفريق الأول وأحواله الاقتصادية ومجلس إدارته، وقاد الفريق إلى ترتيب ربما لا ترضى عنه جماهير النادي في حال أخرى وموسم جديد.

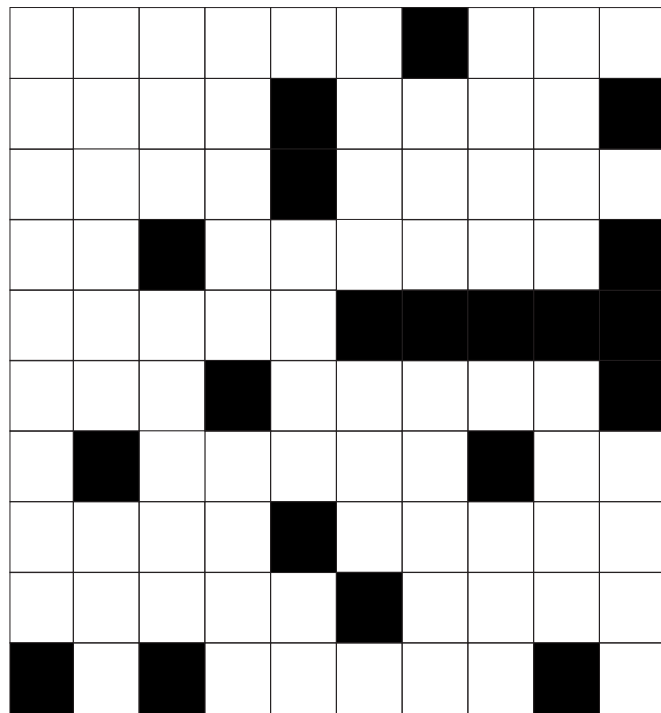
خسر نهائي السوبر الإسباني وظفر بكأس الملك وأنهى مغامرته في الليغا بالجولة الماضية، وترك الصراع على اللقب للريال وأتلتيكو في الجولة الأخيرة.

كومان دخل بأوراق الشباب والمخضرمين والمصابين وقلة الحيلة وقلة التعاقدات وأزمات الدفاع، رتب ما استطاع وأخفق في بعض الأوراق التي تقبل الإخفاق بالحال الطبيعية، فكيف الأمر إن كان الموسم موسم الأزمات والعواصف!

ومنذ أيام عادت أخبار مغادرة كومان وزيدان من الريال وبارشلونة.. لماذا؟

من المدرب وما الأيدي التي كانت قادرة على التحمل وانتقال الفريقين من موسم للنسيان؟ ما النسبة التي يتحمل من خلالها كل مدرب مسؤولية فشل الفريق في تحقيق الألقاب هذا الموسم؟ أليس الوضع مشابهاً لكثير من الأندية العريقة في أوروبا التي غرقت هذا الموسم في ظل تفشي جائحة "كورونا المستجد" (كوفيد-19) وتراجع الحالة الاقتصادية؟ باعتقادي فإن كلا منهما (زيدان وكومان)، حقق ما يمكن وما يزيد على طاقة أي مدرب في فترة مليئة بالإصابات والغيابات والدرجات الفارغة والتعاقدات القليلة. من الظلم الحكم على كومان في مرحلة وُصفت بإعادة البناء، ومن المؤسف أن يترك زيدان فريق الريال بعد كل نقطة مضيئة عمل على بقائها أطول فترة في كل المنافسات.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

3									1	7
		2				3			9	4
	1	9				7				
9	3	4				5				
		8			4		7			
			6				8	4	9	
			1				9	5		
1	5		3				4			
2	9									8

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. -بدر = مخرجة سورية
2. موت - احد ابطال كتاب لابن المقفع
3. اسم علم مؤنث - يرأسه
4. انفض - عاصمة أمريكية
5. حكايا
6. انثى - فكاها
7. من أجزاء القميص - من الأطراف
8. ينابيع - المشي ببطة
9. يقارب - اسم علم مؤنث
10. أمانه

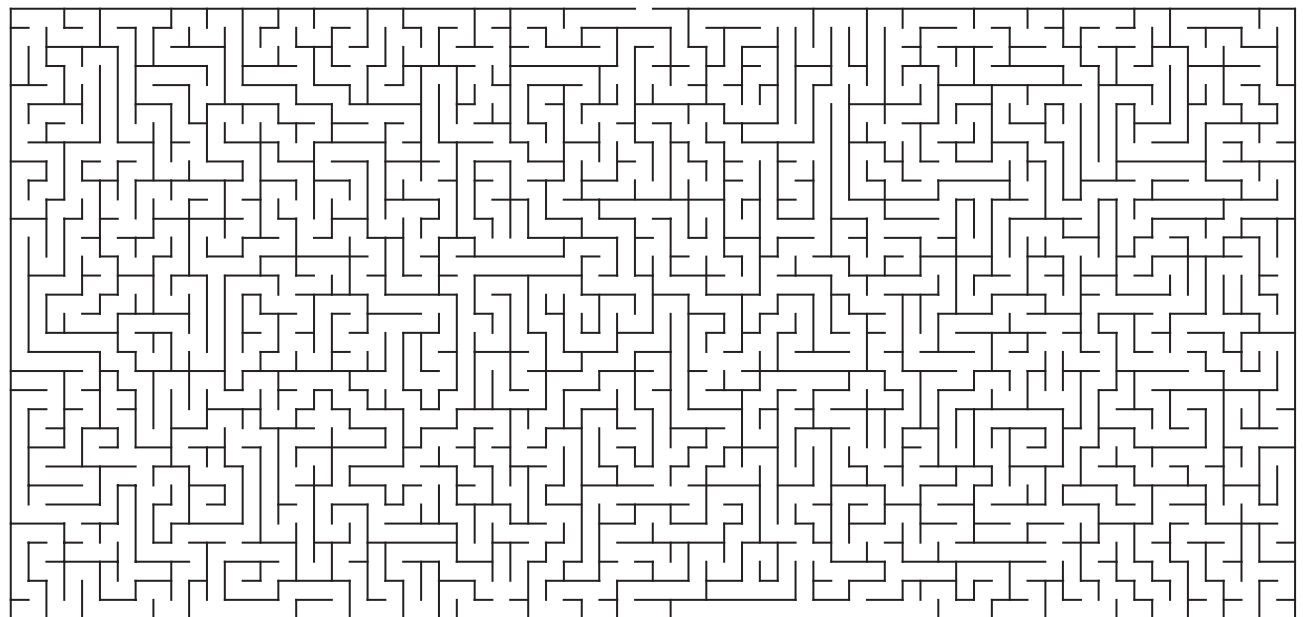
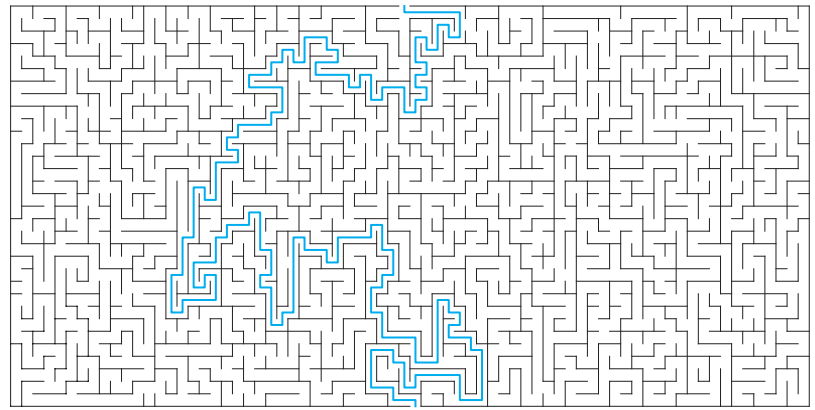
عمودي

1. فنان سوري راحل
2. يرقدون - يشي
3. رغب - ضريبة
4. قوائم معكوسة - اسم علم مذكر
5. مكان النفي والطرود معكوسة - متشابهان
6. بنيا معكوسة - وحدة قياس القدرة الكهربائية
7. كهل - ماطله
8. يأس - والدته
9. مهند معبرة - ينظم معكوسة
10. ابن الدب

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ق	د	هـ	ز	ح	ط	ع	ا	ب	ث
ر	ا	ش	م	و	ر	ب	د	ق	ك
ن	ق	ش	ن	م	ر	هـ	م	م	ا
هـ	ن	ي	ك	س	و	ن	ا	ا	ا
ش	ك	ت	و	ن	س	م	م	م	م
هـ	ا	ج	ر	ر	و	ج	ر	ا	ا
و	ر	د	هـ	ا	ل	ن	ح	ل	ل
ا	ب	ر	م	ع	ي	م	د	د	د
ن	و	ح	س	و	ن	ي	ا	ا	ا
ف	ي	ر	ا	ر	ي	م	ع	ع	ع

3	1	6	8	9	5	4	7	2
5	2	7	3	4	6	9	1	8
9	8	4	7	1	2	6	5	3
2	7	3	5	8	4	1	6	9
1	4	8	9	6	3	5	2	7
6	9	5	2	7	1	8	3	4
4	3	2	1	5	9	7	8	6
8	6	1	4	2	7	3	9	5
7	5	9	6	3	8	2	4	1



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

كأس أمم أوروبا 2020..

فنلندا في مشاركة أولى وذكريات الماضي حاضرة لروسيا والدنمارك



أيقونة يورو 2020 إلى جانب كأس البطولة (The telegraph webp)

عرب بلدي - محمد النجار

تنتقل في 11 من حزيران المقبل النسخة الـ16 من نهائيات كأس أمم أوروبا 2020، وتستمر حتى 11 من تموز المقبل، وذلك بعد تأجيلها من العام الماضي بسبب انتشار جائحة "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

وأجرى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، في 30 من تشرين الثاني 2019، قرعة لـ24 منتخباً يشاركون في النسخة الحالية من البطولة، مع تقسيمهم إلى ست مجموعات.

ولأول مرة في تاريخ هذه البطولة ستقام مبارياتها في 12 مدينة أوروبية، حيث ستلعب المجموعة الأولى في روما (إيطاليا) وباكوا (أذربيجان).

بينما ستلعب المجموعة الثانية في كوبنهاغن (الدنمارك) وسانت بطرسبورغ (روسيا).

وتستضيف مدينتا بوخارست (رومانيا) وأمستردام (هولندا) مباريات المجموعة الثالثة.

بينما تقام مباريات المجموعة الرابعة في مدينتي لندن (إنجلترا) وغلانغو (اسكتلندا).

والمجموعة الخامسة ستكون بضيافة دبلن (إيرلندا) وإشبيلية (إسبانيا).

وأخيراً تستضيف مدينتا بودابست (المجر) وميونخ (ألمانيا) مباريات المجموعة السادسة.

المجموعة الأولى

تضم منتخبات إيطاليا وتركيا وسويسرا وويلز، ويسعى الطليان للتعويض في هذه البطولة بعدما فشلوا بالوصول إلى نهائيات كأس العالم 2018، ما شكّل صدمة كبرى للشوارع الكروي الإيطالي. ويعد المنتخب الإيطالي أحد أقوى المنتخبات العالمية، وسبق له تحقيق بطولة كأس العالم أربع مرات وكأس أمم أوروبا مرة واحدة (1968). وشهدت النسخة الأخيرة من كأس أمم أوروبا (2016) خروج إيطاليا من الدور الربع النهائي، بعد خسارتها بضربات الجزاء الترجيحية أمام المنتخب الألماني (5-6).

تأهل دون خسارة

وصل المنتخب الإيطالي إلى نهائيات أمم أوروبا الحالية بجدارة، بعد تصدره المجموعة العاشرة برصيد 30 نقطة وتحقيق الفوز بعشر مباريات.

وفي التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال 2022 وبعد ثلاث جولات، تصدرت إيطاليا المجموعة الثالثة إثر فوزها على منتخبات أيرلندا وبلغاريا وليتوانيا بذات النتيجة (2-0).

ويسعى المنتخب الإيطالي لاسترداد

وفي التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال 2022، يحتل المنتخب السويسري المركز الثاني برصيد ست نقاط من فوزين على بلغاريا وليتوانيا.

يقود المنتخب السويسري فلاديمير بيتكوفيتش، وأبرز نجومه جرانيت تشاك لاعب الأرسنال، ودينيس زكريا لاعب مونشنغلاذباخ الألماني.

ويلز تتوّج على غاريث بيل

بدوره يشارك منتخب ويلز للمرة الثانية في كأس أمم أوروبا، حيث تأهل بعدما احتل المركز الثاني في المجموعة الخامسة برصيد 14 نقطة، فاز في أربع وتعادل في اثنتين وخسر بمثلهما.

وكانت مشاركة ويلز في نهائيات 2016 الأخيرة "إيجابية جداً"، حيث تصدر حينها المجموعة الثانية على حساب إنجلترا وسلوفاكيا ورومانيا.

وفي الدور الـ16 أقصت أيرلندا، وفي الدور الربع النهائي استطاع أن يلحق الهزيمة بالمنتخب البلجيكي.

إلا أن رحلة ويلز انتهت في نصف النهائي بعد خسارته أمام البرتغال التي حملت كأس البطولة لاحقاً.

وفي التصفيات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022، تحتل ويلز المركز الثالث في المجموعة الخامسة برصيد ثلاث نقاط من مباراتين، حيث فازت على التشيك وخسرت من بلجيكا، ويقود المنتخب روبرت بيدج، بينما يعتبر أبرز لاعبيه غاريث بيل لاعب توتنهام، وكيفر مور لاعب كارديف سيتي.

تركيا بذكريات يورو 2008

لا تمتلك تركيا إنجازات كبيرة في بطولة كأس أمم أوروبا، إذ إن أفضل إنجاز حققته كان الوصول إلى نصف نهائي بطولة عام 2008، عندما قدمت مستويات قوية للغاية، بينها مبارياتها أمام المنتخب التشيكي التي عادت فيها بعد تأخرها بهدفين، لتنتهي بنتيجة 3-2.

وستكون هذه المشاركة الخامسة للمنتخب التركي في البطولة.

ولم ينجح المنتخب التركي بترك بصمته في يورو 2016، إذ احتل المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط من فوز وخسارتين وخرج من الدور الأول.

وأبرز ما حققته كرة القدم التركية هو إحرازها المركز الثالث في مونديال 2002 بقيادة مدربه الحالي شينول غونيش، الذي أقبل لفترة ثم أعيد مدرباً للمنتخب قبل ثلاث سنوات.

تأهل المنتخب التركي لهذه النهائيات بعد احتلاله المركز الثاني في المجموعة الثامنة برصيد 23 نقطة من عشر مباريات، حيث فاز في سبع مواجهات وتعادل في اثنتين وخسر مباراة واحدة. كما يتصدر المجموعة السابعة للتصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال 2022 برصيد سبع نقاط من فوزين على ويلز وروسيا البيضاء وتعادل مع المنتخب التشيكي. ويقود المنتخب المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز، بينما يعد إدين هازارد لاعب ريال مدريد، ورميلو لوكاكو لاعب إنتر ميلان، وكيفن دي بروين، أبرز لاعبي المنتخب البلجيكي.

الدنمارك بذكريات التسعينيات

يعود المنتخب الدنماركي للنهائيات بعد غيابه عن النسخة الماضية، حيث كانت آخر مشاركة له في بطولة 2012، وغادرها من الدور الأول.

وتسعى الدنمارك لإعادة ذكرى بطولة يورو 1992، عندما حققت مفاجأة مدوية وتوّجت بالبطولة على حساب المنتخب الألماني.

تأهلت الدنمارك بعدما احتلت المركز الثاني في المجموعة الرابعة برصيد 16 نقطة في التصفيات من ثماني مباريات، حققت الفوز في أربع مباريات وتعادلت في مثلها.

وتعتبر هذه المشاركة التاسعة للمنتخب الدنماركي في النهائيات.

وحاليًا يتصدر المنتخب الدنماركي مجموعته في التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال 2022 برصيد تسع نقاط من ثلاث مباريات، حقق الفوز على الكيان الصهيوني ومالدوفيا وعلى النمسا.

يقود المنتخب كاسبر هيولاند، وأبرز لاعبيه مارتن برايثوايت لاعب برشلونة، ومايكل دامسغارو لاعب سامبدوريا.

روسيا.. العودة إلى عام 1960

يحاول المنتخب الروسي إثبات الوجود في هذه البطولة.

وأحرزت روسيا اللقب مرة واحدة عام 1960، باسم الاتحاد السوفييتي.

خرج المنتخب الروسي من الدور الأول في البطولة الماضية 2016 بعد احتلاله المركز الرابع والأخير في المجموعة الثانية برصيد نقطة واحدة من تعادل وخسارتين.

وتأهل الروس للنهائيات بعدما احتلوا المركز الثاني في المجموعة الثامنة برصيد 24 نقطة من عشر مباريات، فازوا في ثماني مواجهات وخسروا اثنتين.

بينما يشارك حاليًا في التصفيات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022، واحتل المركز الثاني في المجموعة

الثامنة بعد كرواتيا وبرصيد ست نقاط من ثلاث مباريات، حيث فاز على مالطة وسلوفينيا بينما خسر أمام سلوفاكيا.

ويقود المنتخب الروسي المدرب تشيرتشوف ستانيسلاف، بينما أبرز لاعبيه أرتيم دزيوبا لاعب زينيت بطرسبرغ، وإليكساندر سوبرليف لاعب سبارتاك موسكو.

فنلندا.. هل تكون الحصان الأسود؟

سيحاول المنتخب الفنلندي تحقيق المفاجأة في مشاركته الأولى له في النهائيات.

واستطاع الفنلنديون التأهل إلى البطولة بعدما حققوا المركز الثاني في المجموعة العاشرة برصيد 18 نقطة من عشر مباريات، فازوا في ست مواجهات وخسروا في أربع.

ويشارك منتخب فنلندا في التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال 2022، ويحتل المركز الثالث في المجموعة الرابعة برصيد نقطتين من مباراتين تعادل فيهما مع البوسنة ومع أوكرانيا.

يقود فنلندا ماركو كاننرفا، وأبرز لاعبيه تيمو بوكي لاعب نوريتش سيتي، وجويل بوهان بالو لاعب بايرن ليفركوزن.

مباريات المجموعة الأولى في الدور الأول

الملعب	التوقيت	المباريات	اليوم والتاريخ
أولمبيكو، روما	10 م	إيطاليا × تركيا	الجمعة 11/6/2021
باكوا الأولمبي	4 ع	سويسرا × ويلز	السبت 12/6/2021
باكوا الأولمبي	7 م	ويلز × تركيا	الأربعاء 16/6/2021
أولمبيكو، روما	10 م	سويسرا × إيطاليا	الأربعاء 16/6/2021
أولمبيكو، روما	7 م	ويلز × إيطاليا	الأحد 20/6/2021
باكوا الأولمبي	7 م	تركيا × سويسرا	الأحد 20/6/2021

مباريات المجموعة الثانية في الدور الأول

الملعب	التوقيت	المباريات	اليوم والتاريخ
باركين ستاديون كوبنهاغن	7 م	فنلندا × الدنمارك	السبت 12/6/2021
سانت بطرسبرغ	10 م	روسيا × بلجيكا	السبت 12/6/2021
سانت بطرسبرغ	4 ع	روسيا × فنلندا	الأربعاء 16/6/2021
باركين ستاديون كوبنهاغن	7 م	بلجيكا × الدنمارك	الخميس 17/6/2021
سانت بطرسبرغ	10 م	بلجيكا × فنلندا	الاثنين 21/6/2021
باركين ستاديون كوبنهاغن	10 م	الدنمارك × روسيا	الاثنين 21/6/2021



05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابدي
من كرم الثورة
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP

تعا تفرج خطيب بدلة



الأعداء تأمروا علينا.. إهي إهي

ذات مرة، أرادت الرفيقة هلاله أن تثبت لي أنها إنسانة ذكية، ودقيقة الملاحظة، فقالت لي: خيو، بدي أسالك سؤال، لما بتصير في دولة أوروبية أزمة، أو مشكلة، أو كارثة، ليش ما بيطلع رئيس جمهوريتهم وبيقول: سبب الأزمة هو مؤامرة خارجية تستهدف صمودنا؟ أنا، في العادة، لا أرميها واطية، بحضور المدام هلاله، لذلك قلت لها: إذا كنت تظنين أنني لا أعرف السبب فأنت واهمة. ببساطة؟ في بلاد بره لا يكون بالمؤامرة لأن رئيس جمهوريتهم، أو مستشارهم، أو رئيس وزراءهم، منتخب، ومدة بقائه في منصبه محدودة، ومن جهة ثانية، هو لا يحكم البلاد وحده، بل إن حوله عشرات الهيئات والمؤسسات التي يختص كل منها بجانب من جوانب البلاد، فإذا تجنب الرئيس ذكر الأسباب الحقيقية للأزمة، وحكى عن مؤامرة تستهدف الصمود، يصبح مسخرة للذي يسوى والذي لا يسواش، وخلال أيام قليلة، يتجه خصومه إلى البرلمان، وبرلمانهم، بالمناسبة، لا يُسمح فيه بالتصفيق، والدبكة (مع النخ)، وإنشاد "بالروح بالدم نفديك يا طس.. الكلب"، ويطالبون بإجراء انتخابات مبكرة، بقصد التخلص من هذا المسؤول الكبير السخيف. ولكن، يا مدام هلاله، هل لي أن أعرف مناسبة سؤالك الغريب هذا؟

قالت: لأنني، والله العظيم رايحة أجن. ابن بلدنا يمضي عمره وهو لا يعرف الأسباب الحقيقية لما يجري في وطنه من ويلات.. فقدان الخبز والمازوت مؤامرة، الفقر، البطالة، قلة الرواتب، النشح في الشوارع، النهب من المال العام، التعذيب في المعتقلات، كله بسبب المؤامرة.. وإذا المخابرات اعتقلت والده، يسأل عنه، فيأتيه الرد بأنهم أخذوه لكي يسقوه فنجان قهوة، وإذا سألهم، بعد عشر سنوات، عما إذا كان احتساء القهوة يحتاج إلى كل هذه السنين!! يقولون له: معك حق، ولكننا نتعرض لمؤامرة تستهدف صمودنا، ووالدك المحترم متأمر، يعمل على إضعاف روح الأمة.

إذا انتقلنا إلى السياسة الدولية، تضيف هلاله، تجد الحديث عن المؤامرة واصلًا إلى محازم الخيل، الماسونية متأمرة علينا، وكذلك الصهيونية، والإمبريالية، ومنظمات حقوق الإنسان، والدول المسيحية، والدول الشيوعية، اليهود، والفرس، والروم، والصليبيون متأمرين.. وحتى الدول التي فتحت لأبنائنا الهاربين من براميل ابن حافظ الأسد متأمرة.. يريدون أن يأخذوا زهرة شبابنا، وقلدات أكبادنا، لأن لديهم نقصًا في اليد العاملة.. وبما أنهم خبثاء، ملاعين، متأمرين، تراهم يعطون اللاجئ مكاسب صغيرة، منزلًا فيه ماء وكهرباء وشوفاج، وراتبًا لا يتجاوز 400 يورو لكل فرد من أفراد عائلته، وطبابة، لكن هدفهم معروف، يريدون اقتلعه من وطنه، وإدماجه بهذا المجتمع الكافر، ويزيدون في الطين بلة أن برلمانهم أصدر، مؤخرًا، قانونًا، يمنع اليهودي والمسيحي والمسلم من ارتداء الرموز الدينية خلال عمله في المؤسسات الرسمية، وهنا تبدو المؤامرة ظاهرة للعيان، فالمسيحي، بطبيعة الحال، لا يضع الصليب في رقبته، واليهودي لا يرتدي القلنسوة في أثناء الدوام، يعني الشغلة واضحة، يريدون منع المرأة المسلمة من ارتداء حجابها والسلام..

في المحصلة، تقول هلاله: أسباب هذا التآمر واضحة لكل ذي لب، وهو أننا أحسن منهم، وهم متعقدون منا. هل لديك تفسير آخر؟

بين المواهب السورية ومدنشد "الحراقات"

الضيقة، تنتظر فرصة لتجد جمهورًا، وتنتقل نحو الاحتراف، كبرنامج أو جائزة أو حضور في أي محتوى يمكن أن يحظى بمتابعة جماهيرية، وفي هذه الحالة السورية الخالصة، حوصر الموهوبون بطبيعة برنامج جامدة، لم تستطع أن تخلق أي حيوية في الموهبة، أو أن تتعش حضورها، واختتمت بحفل إعلان جوائز قبل أكثر من شهر غنى فيه المرشحون لنيل اللقب أغنية "عمرها" وخلفهم علم بلادهم، ليؤكد البرنامج بهذا الختام سيره في الطريق القويم، وانتماءه، ويأخذ الدور التعبوي الذي لا يجب أن يغيب عن أي محتوى سوري مهما كانت طبيعته فنية أو خفيفة. ليس من باب المقارنة بين المواهب التي ظهرت في البرنامج والتي يستحق بعضها تجربة الاستمرار، إنما يفتح مشهد المواهب السورية الحديث عن الضفة الأخرى من البلاد، وتحديدًا بين "حراقات" النفط في ريف حلب، حيث يعمل الأطفال بأيديهم بمواد نظفية وكيميائية، ترفع إمكانية إصابتهم بأمراض خطيرة إلى مستويات كارثية، يتنقل الشباب أحمد الخطاب (17 عامًا) بين "حراقات" كبيرة يعمل داخلها،

اهتمام كما هي بنية البرنامج، وضعف القائمين عليه في التقليد والاستنساخ. أمام ذلك ستكون المواهب التي ينشرها أصحابها عبر صفحاتهم الشخصية أكثر قدرة على الإقناع، وقد تتعد مواهب حقيقية عن برنامج لا يقنعها أصلًا بطريقته ولجنته ومحتواه.

لن تكون نصائح محمد حداقي وشكران مرتجى ولا حتى نصائح ميساك باغودريان، الأقرب بلا شك إلى مكانه كمتقن للأصوات والعزف والأداء، لموهوبين في الغناء مثلًا ذات معنى حقيقي، قادر على أن يقنع الموهوب، بسرديات تثقيفية عامّة، تطلب منه الدراسة وتخطيط المستقبل والابتعاد عن التدخين، بعد أن قدم قطعة غنائية أو أدائية، كانت قمة كبير من الجمهور أي سبب، وما أكثر الأسباب، للسخرية من تلك البرامج، ولربطها بالراهن السوري الداخلي، لن يرى من برنامج "Syrian Talents" مثلًا سوى مقاعد لجنة التحكيم التي تتحرك من خلال دفعها بأرجل أعضاء اللجنة، وضعف الاستديو، وتكلف المقدم، وارتباك المذيع عند لقاء أهالي المتقدمين كما تفعل النسخ الأجنبية من البرنامج، لن تكون المواهب حيوية في نطاقاتها



نابيل محمد

قد يكون ظالمًا لأي موهبة سورية تخرج للعلن، أن خروجها هذا سيتم عبر برنامج سوري محلي، فيه من الثغرات ومكامن الضعف، ومن "الغلظة" ما قد لا يسمح برؤية موضوعية للموهبة، ونقدها على أساس ذاتها بمعزل عن البيئة التي تحاول إظهار هذه الموهبة، سينتظر قطاع كبير من الجمهور أي سبب، وما أكثر الأسباب، للسخرية من تلك البرامج، ولربطها بالراهن السوري الداخلي، لن يرى من برنامج "Syrian Talents" مثلًا سوى مقاعد لجنة التحكيم التي تتحرك من خلال دفعها بأرجل أعضاء اللجنة، وضعف الاستديو، وتكلف المقدم، وارتباك المذيع عند لقاء أهالي المتقدمين كما تفعل النسخ الأجنبية من البرنامج، لن تكون المواهب حيوية في نطاقاتها



الاعلان الترويجي لبرنامج "المواهب السورية"